

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي



قسم: العلوم الإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

التناول الإعلامي لقضايا الفساد السياسي في البرامج التلفزيونية الساخرة في الوطن العربي (دراسة تحليلية على عينة من برنامج فوق السلطة على قناة الجزيرة)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في العلوم الاجتماعية والإنسانية – تخصص سمعي بصري

إشراف

د. هابة طارق

إعداد الطالبتين

بقاص مروة

غريسي إيمان

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الاستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا	أستاذ محاضراً	د. إسماعيل زياد
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا و مقرا	أستاذ محاضراً	د. هابة طارق
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا	أستاذ محاضراً	د. بوزيان عبد الرحيم

السنة الجامعية: 2021/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي



قسم: العلوم الإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

التناول الإعلامي لقضايا الفساد السياسي في البرامج التلفزيونية الساخرة في الوطن العربي (دراسة تحليلية على عينة من برنامج فوق السلطة على قناة الجزيرة)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في العلوم الاجتماعية والإنسانية – تخصص سمعي بصري

إشراف

د. هابة طارق

إعداد الطالبتين

بقاص مروة

غريسي إيمان

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الاستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا	أستاذ محاضراً	د. إسماعيل زياد
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا و مقرا	أستاذ محاضراً	د. هابة طارق
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا	أستاذ محاضراً	د. بوزيان عبد الرحيم

السنة الجامعية: 2021/2022

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل "

الحمد لله الذي لا يحمد على النعم سواء و الذي شرفنا بنعمة العلم و الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة نتقدم بالشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "هابية طارق" الذي كان المرشد و لم يبخل علينا بنصائحه و توجهاته القيمة طيلة فترة انجاز هذا العمل.

و لكل من ساعدنا و لو بكلمة طيبة لإتمام هذا العمل المتواضع و لكل هؤلاء نتقدم بخالص الشكر و العرفان و جزاكم الله خيرا.

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا الذي وفقني لهذا النجاح

إلى المعلم الأول في حياتي كلها.. إلى سندي وقوتي عند الضعف، كتفي الثابت أطال الله
في عمره وجعله ذخرا لنا.

أبي.

إلى التي كانت صديقتي قبل أن تكون أمي، وظلت صديقتي الأولى في أزمات الحياة
وأفراحها، إلى التي أنارت عتمي وكانت قنديل الضوء في دنياي، حفظها الله ورعاها

أمي.

إلى إخوتي وعائلتي الجميلة ومن كانوا سندا لي فالدنيا، محمد، أسامة، زكريا، لخضر، ددو.

إلى أمي الثانية ومربيتي، إلى من أحببتي وكأنني بنت أحشائها.. أطال الله في عمرها

فاطمة.

إلى صديقتي وموضع إتكائي، إلى من أكتفي بها صديقة في هذه الدنيا

مروة بن حوه.

إلى كل الذين ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلبي.

إيمان.

إهداء

احمد الله حمدا كثيرا على هذا النجاح الذي لم أكن لأصله لولا توفيقه سبحانه

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى سندي الأول

" أبي " حفظه الله

إلى من وضع المولى سبحانه و تعالى الجنة تحت قدميها و قرها في كتابه العزيز

" أمي " أطال الله في عمرها

إلى إخوتي و أخواتي يد الحب و العطاء و سندي في مسيرتي و أمني عند فرعي،

" رضا، منى، يحي، صفاء، أيوب، ياسر ."

إلى أرواح تتوق لها روعي إلى أشخاص ليسوا موجودين بيننا

" جدي " " جدتي " رحمهم الله

إلى كل الذين ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلبي.

مروة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على قضايا الفساد السياسي في البرامج التلفزيونية الساخرة في الوطن العربي من خلال برنامج "فوق السلطة" بقناة الجزيرة، و تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل المضمون، بحيث تم اختيار عينة مكونة من 09 حلقات اختيرت حسب أسلوب العينة الغير احتمالية (القصدية)، على قناة الجزيرة من 2021/01/29 إلى 2021/10/22، و عملا بالإجراءات المنهجية تم التوصل أن البرنامج الساخر فوق السلطة كان له دورا فعالا في الكشف عن العديد من قضايا الفساد السياسي التي تخص المجتمع العربي، بطريقة ساخرة ونقدية وذلك عبر العديد من الأساليب والفنيات، استطاع فيها وضع المشاهد العربي في الصورة والواقع المعاش.

و قد أسفرت هذه الدراسة على جملة من النتائج كانت أهمها:

- 1- توصلت الدراسة إلى انه تم تخصيص مساحة زمنية معتبرة لقضايا الفساد السياسي في البرنامج مقارنة بالقضايا الأخرى.
- 2- استخلصت الدراسة انه تم الاعتماد على اللغة المختلطة بين الفصحى واللهجة العامية في طرح قضايا الفساد السياسي بنسبة كبيرة وهذا مراعاة لطبيعة البرنامج كونه ساخر وموجه لكافة الشرائح المجتمعية، وبالتالي هي لغة بسيطة وسهلة الفهم، قوية الأثر.
- 3- أكدت الدراسة انه قد تم الاعتماد برنامج فوق السلطة كثيرا على السرد و النكت و اللقطات المضحكة و كذا التقارير، من اجل دعم موقفه و التعبير عن سخط المجتمع العربي و عدم رضاه بالوضع.
- 4- أكدت الدراسة أن برنامج فوق السلطة ركز على بروز الفاعلين السياسيين و هم رؤساء الدول و رؤساء الأحزاب في قضايا الفساد السياسي و كشف أنظمتهمو خباياهم للمجتمع العربي.
- 5- أكدت الدراسة على انه تم الاعتماد على مصدر وسائل الإعلام و تصريحات المسؤولين لجمع المعلومات في القضايا المطروحة بنسبة كبيرة و هذا لضمان ثقة الجمهور في المعلومة المذاعة و بالتالي تكوين قاعدة جماهيرية كبيرة و الحصول على أعلى نسب مشاهدة.

6- أكدت الدراسة أن موضوع التعسف في استخدام السلطة استحوذ على جل مواضيع برنامج فوق السلطة بنسبة كبيرة لأن هدف برنامج فوق السلطة هو نقد القضايا المطروحة بأسلوب تهكمي ساخر وفي نفس الوقت وضع المشاهد العربي في الصورة.

7- أكدت الدراسة إلى أنه تم التركيز على منطقة المشرق العربي في برنامج فوق السلطة كونها أكثر المناطق التي ينتشر فيها الفساد السياسي و ذلك بسبب كثرة الحروب و انتشار الطائفية فيها.

الكلمات المفتاحية:

التناول الإعلامي، الفساد السياسي، البرامج التلفزيونية الساخرة، المجتمع العربي.

Absatract

The current study seeks to shed light on issues of political corruption satiric tvporgrams in the arab world through the lens of "Above Authority"program diffused by Al Jazeera channel .for the sake of analyzing the content, thestudy deploys the descriptive approach by selecting a sample made up of 09 talk shows selected according to sample style ,which means in purposelful way on Al Jazeera channel fromfrom 29/01/2021to 22 October 2021. By following systematic prodcedures, the study has come to the conclusion that the satiric program "Above Authority" played an influential role in uncovering many cases of political corruption in the Arab world in satiric and critical ways. To this end. The designers of the porgramappraled to styles and techniques that enabled them to convey to Arab audience facts about their reality.

The study has come to a number of impotant findings:

1- To allocate a conslderable space of time for the_of cossuption this program comparing with other issue.

2- The Tv "Above Authority" uses the standan and the collopuial dialects in order to be understand by ull the categories to the society.

3- The study confirmed that "Above Authority"use a lot of jokes, funny tales and reports in order sapport his attitude and express the indignation and dissatisfaction of arab people.

4-"Above Authority" has fausedantheimergence of polotical actors (Governors and leaders of the political parties) and the reveal of their systems and their secretsfor Arab community.

5-The study confirmed that the source of the media and the statements of officials were relied upon to gather information in the issues raised in a large percentage, this is to ensure public confidence in the broadcast information and thus to form a large fan base and obtain the highest viewership rates

6-The study confirmed that the subject of abuse of power captured most of the topics of the program "Above Authority" because the goal of the program above the authority is to criticize the issues raised in a sarcastic and sarcastic manner while putting the Arab viewer in the picture.

7-Thestudy confirmed that the focus on the Levant region was in a program above power being the most widespread area of political corruption due to the large number of wars and the spread of sectarianism.

Keywords:

Media reporting, political corruption, satirical television programmes, Arab society.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
	الشكر والعرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	قائمة الملاحق
	مقدمة عامة
18	مقدمة
20	تحديد الإشكالية
23	أسباب اختيار الموضوع
23	أهمية الدراسة
24	أهداف الدراسة
24	ضبط مفاهيم و مصطلحات الدراسة
31	منهج الدراسة
31	مرجعية الدراسة
32	حدود الدراسة
33	الفصل الأول: الأدبيات البحثية النظرية التطبيقية للدراسة
34	تمهيد
35	المبحث الأول: الأدبيات البحثية النظرية للدراسة
35	المطلب الأول: التناول الإعلامي
38	المطلب الثاني: الفساد السياسي
44	المطلب الثالث: البرامج التلفزيونية الساخرة

50	المطلب الرابع: علاقة التناول الإعلامي الساخر بقضايا الفساد السياسي في الوطن العربي
55	المبحث الثاني: الأدبيات البحثية التطبيقية للدراسة
55	المطلب الأول: دراسة تعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الفضائية و علاقته بالقيم التربوية
57	المطلب الثاني: دراسة اثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي
58	المطلب الثالث: دراسة مضامين البرامج التلفزيونية الساخرة في شبكة الجزيرة: برنامج فوق السلطة، السليط الاخباري.
60	المطلب الرابع: دراسة الفساد السياسي ووسائل الإعلام. دراسة حالة على قضية يانجيتويولي political corrupitio and the media
62	خلاصة الفصل
63	الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لبرنامج فوق السلطة عبر قناة الجزيرة
64	تمهيد
65	المبحث الأول: مجتمع البحث و أدواته
65	المطلب الأول: قناة الجزيرة و أهم برامجها
67	المطلب الثاني: برنامج فوق السلطة
69	المطلب الثالث: مجتمع البحث و عينته
71	المطلب الرابع: أدوات الدراسة
75	المطلب الخامس: الأساليب الإحصائية في الدراسة
77	المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

77	المطلب الأول: تحليل نتائج الدراسة
90	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
94	المطلب الثالث: الاستنتاجات العامة
96	خلاصة الفصل
97	الخاتمة
100	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق



فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
71	جدول يوضح عدد الحلقات المدروسة في برنامج فوق السلطة.	01
77	جدول يوضح عناصر فئة الزمن في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	02
79	جدول يوضح عناصر فئة اللغة المستخدمة في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	03
80	جدول يوضح عناصر فئة نمط المادة الإعلامية في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	04
82	جدول يوضح عناصر فئة الموقع في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	05
83	جدول يوضح عناصر فئة الموضوع في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	06
85	جدول يوضح عناصر فئة الاتجاه في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	07
86	جدول يوضح عناصر فئة الفاعلين في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	08
87	جدول يوضح عناصر فئة المصادر في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	09
89	جدول يوضح عناصر فئة المنشأ في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	10



فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
78	شكل يوضح عناصر فئة الزمن في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	01
79	شكل يوضح عناصر فئة اللغة المستخدمة في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	02
81	شكل يوضح عناصر فئة نمط المادة الإعلامية في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	03
82	شكل يوضح عناصر فئة الموقع في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	04
84	شكل يوضح عناصر فئة الموضوع في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	05
85	شكل يوضح عناصر فئة الاتجاه في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	06
86	شكل يوضح عناصر فئة الفاعلين في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	07
88	شكل يوضح عناصر فئة المصادر في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	08
89	شكل يوضح عناصر فئة المنشأ في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة	09



فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	استمارة تحليل المضمون
02	جدول تفريغ البيانات



مقدمة عامة

مقدمة

شهدت المضامين الإعلامية تطورات عديدة يوماً بعد يوم بسبب التغيرات الكبيرة و السريعة الحاصلة في رسائلها من جهة و لارتباطها الوثيق بالنظم السياسية من جهة أخرى فبعد أن كان الحديث عن وظيفة الأخبار و التثقيف و التعليم أصبح الحديث اليوم عن النقد و التهكم وغيره، وعلى الرغم من تعدد وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والعلامة لازال التلفزيون محافظاً على إيجابياته في جذب المشاهدين، خاصة من خلال استغلاله للمجال السمعي البصري وتأثيراته وتقنياته عن طريق استخدام التقنيات الجمالية والفنية من خلال إعادة إنتاج الواقع مع التطرق لمختلف القضايا الإنسانية والاجتماعية والسياسية، و بذلك برز عدد من البرامج التلفزيونية التي تعتمد على الأسلوب الساخر في تناولها للقضايا المختلفة، وتحظى هذه البرامج بجمهور واسع من المشاهدين، ربما كمنخرج من حالة الإحباط واليأس التي أصابت الكثير جراء الظروف والأوضاع التي تعيشها المجتمعات العربية حيث أثارت هذه النوعية من البرامج جدلاً واسعاً نظراً لجرأتها في تناول الموضوعات بطريقة لم يعتدها المجتمع العربي، وأصبحت تتمتع بجماهيرية واسعة لما تبثه من مضامين تثير النقد والضحك، وتحمل في طياتها تصورات وأفكار وقيماً وأنماط وسلوكيات قد تتعارض مع توجهات الكثيرين، كما لها قدرة كبيرة على التأثير في الجمهور لامتلاكها أدوات إبهار وجذب تقترب من خلالها من هموم المواطنين وتمس جوهر المشكلات التي يعيشها المواطن العربي وإنما تعبر عن قضية أو مجموعة من الأفكار والمقولات ولها شواغل سياسية واجتماعية وتربوية ونفسية، كما أنها أشاعت الحس النقدي وأيقظت الرقيب النائم والمحبوس العربي، حيث صار المواطن ينتقد المسؤول علانية بعد أن كان همساً.

وعليه فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على كيفية تناول البرامج التلفزيونية لمختلف قضايا الفساد السياسي في الوطن العربي وذلك من خلال برنامج " فوق السلطة".

و من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين، تناولت عدة جوانب منهجية و نظرية و تطبيقية، سبقها تقديم لموضوع الدراسة متضمناً الفصل المنهجي، حيث تم فيه تحديد أهم مفاصل هذه الدراسة بداية بتحديد إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، أسباب

اختيارها، أهميتها، أهدافها، بالإضافة إلى تحديد مفاهيمها و مصطلحاتها الأساسية و المنهج المتبع بالإضافة إلى مرجعية الدراسة و حدودها.

وجاء الجانب النظري مشكل من المبحث الأول الذي يحتوي على أربعة مطالب، المطلب الأول تمثل في تناول الإعلامي، أنواعه وعناصره، أما المطلب الثاني فقد خصص للفساد السياسي و علاقته بالمفاهيم الأخرى، أنواعه و أسبابه، و مسبباته في الوطن العربي، أما في المطلب الثالث فقد تناولت الدراسة فيه ماهية البرامج التلفزيونية، نشأتها و تطور مضامينها، خصائصها، معاييرها، أنواعها ووظائفها، أهميتها وأهدافها، أما بالنسبة للمطلب الرابع فتم التطرق فيه إلى علاقة تناول الإعلامي الساخر بقضايا الفساد السياسي في الوطن العربي، وقد تناول واقع البرامج التلفزيونية الساخرة الإستمالات الإقناعية المستعملة فيها.

أما بالنسبة للمبحث الثاني فقد خصص للدراسات السابقة والتي تعتبر القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الباحث، وقد قسمناها في هذا المبحث إلى دراسات عربية وأجنبية.

و الفصل الثاني خصصناه للإطار التطبيقي الذي يمثل المنعطف الرئيسي للدراسة، وذلك بإجراء دراسة تحليلية على البرنامج التلفزيوني الساخر "فوق السلطة"، حيث قسمناه إلى مبحثين.

المبحث الأول معنون بطريقة و أدوات الدراسة و الذي يحتوي على عدة مطالب، جاءت على الترتيب كما يلي، لمحة عن برنامج فوق السلطة، مجتمع البحث و عينته، أدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية للدراسة، وخصصنا المبحث الثاني لتحليل و مناقشة نتائج الدراسة وفيه تم تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها، و إعطاء الاستنتاجات العامة للدراسة وفي الأخير وضع خاتمة للدراسة مع ذكر قائمة المصادر و المراجع و الإشارة إلى الملاحق.

1- تحديد الإشكالية

عرف المجتمع العربي بثقافته وحضاراته المتعددة وكذا دياناته وطوائفه المختلفة باختلاف أجناسه على مر العصور، وبالرغم من هذا الاختلاف و اتساع الرقعة الجغرافية إلا أن المجتمع العربي على مر عقود طويلة كانت تجمعها عادات وتقاليد دينية وسمات مشتركة، كانت أقرب إلى الثبات، ولذلك يعتبرها العلماء سمات أصيلة، فالمجتمع العربي مجتمع متدين طيب و متسامح وكان هذا يشكل الخريطة الأساسية لهذا المجتمع، إلا أن هذا الثبات لم يستمر لأن المجتمع العربي شهد حالة من التفكك والتشردم في الآونة الأخيرة وذلك لعدة أسباب، و كغيره من المجتمعات انتشرت في كافة مستوياته وقطاعاته الفساد وتشعبت فيه، حيث يعد الفساد ظاهرة قديمة عرفت البشرية على مر كل الأزمنة وقد استفحلت ظاهرة الفساد كمشكلة عامة باتت تواجهها كل الدول والمجتمعات، إذ أن وجودها لا يقتصر على مجتمع أو دولة دون أخرى، إذ أنه لا وجود على وجه الأرض لذلك المجتمع الفاضل الذي لا يخلو من الفساد والمفسدين، وقد تزايد الاهتمام بظاهرة الفساد، أين أخذ حجمه فالتقاوم نظرا للآثار السلبية التي خلفها في مجال التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث أكدت التقارير و المنظمات العالمية الناشطة في هذا المجال أن مستويات الفساد تكون أعلى في دول العالم الثالث، خاصة منها الإفريقية والعربية بسبب ضعف الديمقراطية وغياب آليات الحكم الراشد وهشاشة أنظمتها السياسية خاصة ما خلفته الصراعات السياسية و الإيديولوجية على دواليب الحكم في الوطن العربي جراء التغيرات الجيوسياسية في المنطقة العربية في السنوات العربية، و قد ميز الباحثون أنماطا عديدة من الفساد الاقتصادي و الإداري و المالي والسياسي، وهذا الأخير يعد أشمل أنواع الفساد، حيث ترجع خطورته لارتباطه بقمة الهرم السياسي باعتباره المعبر عن الممارسات الفاسدة التي يقوم بها أصحاب القرار، والوطن العربي وبما يحتويه من بلدان تقبع معظمها تحت سلطة الفساد السياسي من حيث مبدأ التعميم و الذي شمل معظم القطاعات و المؤسسات الحكومية نظرا لتعلقه بسياسية الدولة، فكثيرا ما كان سبب في سقوط الحضارات و محركا للعديد من الثورات، خاصة الثورات العربية مؤخرا. و قد كان للإعلام و وسائله الدور الكبير في كشف النقاب عن الكثير من قضايا الفساد السياسي في الوطن العربي برمته، حيث أصبح وجود وسائل الإعلام أمرا مفروضا في حياتنا مثله مثل أي من المعالم الحياتية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

و يعد التلفزيون في وقتنا الحالي من بين أكثر الإعلامية أهمية لما له من تأثير مباشر و قوي على أفراد المجتمع، كونه مصدر للمعرفة و الحصول على الأخبار و المعلومات وذلك بالاعتماد على العديد من الأنواع الإعلامية سواء كانت حوارية، إخبارية أو كوميدية ساخرة، و لعل من أبرزها البرامج السياسية الساخرة التي أصبح لها مكانة كبيرة لما لها من انعكاسات سياسية للفرد.

فالبرامج الساخرة هي في العادة البرامج التي يختارها المشاهدون للتنفيس و نسيان المتاعب بحيث لاقت شهرة واسعة و حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة، لاسيما أنها أضحت الوسيلة المستعملة لكسر الطابوهات و المشاكل الاجتماعية في ميادين شتى.

حيث تحتل البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة مكانة خاصة لدى الجمهور العربي لما تحمله في طياتها من تصورات و أفكار و قيم، ربما تتعارض مع توجهات السلطة غير أنها لها القدرة على التأثير على الجمهور لما تمتلك من أدوات إبهار و عناصر جذب تقترب من المواطن و تلمس مشكلاته، و تهيئته للتعبير عن قضايا و ظواهر سياسية و تكون له المرآة الصادقة التي لا تقبل الغش أو التحريف خاصة أنها وضعت يدها على السلبات و الفساد السياسي.

فالإعلام العربي جزء لا يتجزأ من عملية التنمية الشاملة و أحد ركائز الإستراتيجية العربية و هو أساس النهوض بالنشاطات الحيوية في كافة مجالات الحياة ويساهم بشكل كبير في ترسيخ الأمن و إطلاق حرية التعبير للجماهير ويشجع الإبداع و يثير الحماس لدى الأمة العربية وله أدوار مهمة اتجاه القضايا الخدمائية داخل المجتمع بما يساهم في إجراء الإصلاحات و التطوير المنشود في النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و دور الإعلام العربي لا يقتصر على شرح قضايا الأمة العربية ونقل حاجات المواطنين فقط بل يتعدى ذلك، حيث يساهم في أيضا في طرح القضايا السياسية و معالجتها، وذلك من خلال البرامج السياسية التي تبثها الفضائيات العربية، و من بين الفضائيات التي لاقت صدى كبير في الوطن العربي وكان لها تأثيرا أكبر على الجمهور العربي، قناة الجزيرة التي تميزت بتنوع برامجها و كثافة تغطياتها، وكان لها الدور الكبير في تشكيل الرأي العام و صنع القرار في العديد من المواضيع و في العديد من المجالات، الاجتماعية، الاقتصادية و السياسية، و من أبرز البرامج المبنوثة فيها و التي ركزت على واقع الوطن العربي و معالجته نجد برنامج

فوق السلطة الذي يعد من أبرز البرامج السياسية الساخرة في الوطن العربي و الذي يقوم بمعالجة أحداث الأسبوع السياسية و الأمنية و الاقتصادية و الاجتماعية، العامة بأسلوب انتقادي و هجائي ساخر على طريقة الكوميديا السوداء، مع الاحتفاظ بجانب من الجدية، و ذلك عبر قوالب فنية قصيرة و فقرات متتابعة، تسمح للمشاهد بمتابعة جميع الأحداث و في جميع المجالات بطريقة هزلية و فكاهية و تكون أسهل لاستيعاب المتفرج.

و من خلال دراستنا هذه نسعى لتحليل مضمون برنامج فوق السلطة، للكشف و التعرف على أهم قضايا الفساد السياسي التي عالجها هذا البرنامج و ذلك من خلال تحليل عينة من حلقات هذا البرنامج، و حددت إشكالية الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي:

• كيف تناول برنامج فوق السلطة قضايا الفساد السياسي في الوطن العربي عبر قناة الجزيرة؟

و تحت هذا التساؤل يمكن إدراج عدة تساؤلات فرعية و هي كالتالي:

أولاً: تساؤلات خاصة بشكل البرنامج -محل الدراسة- (فئات كيف قيل؟)

- ما هو الزمن المستغرق لقضايا الفساد السياسي في برنامج فوق السلطة؟
- ما هي اللغة المستخدمة في معالجة قضايا الفساد السياسي في برنامج فوق السلطة؟

- ما هي طرق عرض قضايا الفساد السياسي في برنامج فوق السلطة؟

- أين يكمن موقع قضايا الفساد السياسي في برنامج فوق السلطة؟

ثانياً: تساؤلات خاصة بمضمون البرنامج -محل الدراسة- (فئات ماذا قيل؟)

- ما هي أنواع الفساد السياسي التي يتناولها برنامج فوق السلطة؟

- ما هو اتجاه القائم بالاتصال في برنامج فوق السلطة؟

- من هم أبرز الفاعلين في قضايا الفساد السياسي الذي يستهدفهم برنامج فوق السلطة؟

- ما هي أهم المصادر التي اعتمد عليها القائم بالاتصال للحصول على

المعلومات في برنامج فوق السلطة؟

- ما هي المناطق الجغرافية التي يغطيها برنامج فوق السلطة و التي ينتشر فيها الفساد في الوطن العربي؟

2- أسباب اختيار الموضوع

يرتبط أي موضوع بميولات ذاتية و رغبات الباحث نحو الموضوع كما هناك مبررات موضوعية تقترن بالقيمة العلمية للموضوع و المحاور التي يحاول الباحث معالجتها.

1. أسباب ذاتية:

- انجاز مذكرة لاستكمال المسار الجامعي و التتويج بشهادة الماستر تخصص سمعي بصري.

- المساهمة في انجاز بحث علمي يستفيد منه الطلبة.

- الفضول العلمي للبحث في مجال تحليل محتوى من جهة و التحكم في خطواته المنهجية من جهة أخرى.

- الرغبة الشخصية في تناول موضوع جديد يحظى بالأنية و التنافس بين القنوات التلفزيونية، و مثير للجدل بين مؤيد و معارض لهذا النوع الإعلامي.

2. أسباب موضوعية:

- جدية الموضوع حيث أصبحت البرامج التلفزيونية الساخرة تحظى بنسب مشاهدة عالية في العالم.

- قابلية الموضوع للدراسة من الناحية النظرية و التطبيقية.

- التعرف على أسباب و مراحل الفساد السياسي في الوطن العربي.

- تسليط الضوء على مكانة القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الساخرة في الوطن العربي.

3- أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة في النتائج العلمية التي يتم تحقيقها، فخلالها سنسعى إلى معرفة أهم القضايا السياسية التي عالجتها البرامج التلفزيونية الساخرة في الوطن العربي، من خلال تحليل مضمون عينة من حلقات برنامج فوق السلطة لعام 2021. و بالتالي معرفة معدل الحرية التي تتمتع بها هذه البرامج في العالم العربي.

هذه الدراسة ستطبق على نوع جديد من البرامج التلفزيونية، و هي البرامج الساخرة و التي انتشرت بشكل كبير العالم العربي، و التي ذاع صيتها بعد ظهور ما يعرف بثورات الربيع العربي.

4- أهداف الدراسة:

تختلف أهداف الدراسة لاختلاف الزاوية التي ينطلق منها الباحث في بناء مجهوده البحثي، و هنا نسعى إلى معرفة مدى تفاعل الجمهور مع البرامج التلفزيونية الساخرة في تناولها القضايا الفساد السياسي، و تكمن أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على اللغة المستخدمة في قضايا الفساد السياسي في برنامج فوق السلطة.

- التعرف على أبرز الموضوعات السياسية التي تناولها برنامج فوق السلطة.

- دراسة أساليب و إستراتيجيات السخرية التي اعتمد عليها برنامج فوق السلطة.

- التعرف على الأشكال و القوالب الفنية التي استخدمها برنامج فوق السلطة في معالجته للقضايا السياسية.

- تحديد أبرز الفئات السياسية التي استهدفها برنامج فوق السلطة.

- التعرف على الدور الذي تلعبه البرامج الساخرة في التأثير على الجمهور من جهة و نظر القائم بالاتصال.

5-ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

تعريف التناول:

لغة: هو أخذ الشيء.

اصطلاحاً: هو أخذ الشيء، هنا المقصود بها أخذ المعلومات و البيانات و نشرها عبر

وسائل الإعلام المختلفة.¹

¹ معاوية محمد حمد علي، تناول الإعلام الالكتروني لقضايا الفساد الإداري والمالي، رسالة ماجستير، جامعة السودان، كلية علوم الاتصال، تخصص: صحافة و النشر، 2018، ص:17.

تعريف الإعلام:

لغة: كلمة مشتقة من الفعل علم أي خير، وتقول العرب استعمله الخبر، أعلمه إياه، يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته.¹

اصطلاحاً: هو البيانات والمعلومات والحقائق التي تحصل عليها عن طريق الملاحظة والترجمة أو التعليق و التي تتميز عن الأفكار والآراء وتتدفق هذه البيانات أو تتناسب عن طريق قنوات أو مسالك الاتصال المختلفة.²

تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة والتي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة، وهو تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.³

هو أيضاً كل نقل للمعلومات والمعارف والأفكار والثقافات بطريقة معينة، من خلال أدوات وسائل الإعلام والنشر الظاهرة أو المعنوية ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير.⁴

التناول الإعلامي:

يعرف أنه عملية كشف اتجاهات ومادية التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.⁵

و التناول الإعلامي يعني إخراج المضمون الإعلامي حول القضية، و الشكل الذي ظهر به على صفحات الصحيفة لو عبر موجات الراديو و شاشات التلفزيون.

و تتفاوت أهداف التناول الإعلامي للقضايا المختلفة، فقد يقتصر الهدف على مجرد الإحاطة و البلاغ أو العمل على رفع مستوى المعارف و الوعي بهذه القضايا، أو

¹ نعيمة واكد، مقدمة في علوم الإعلام، الجزائر فاكسبج دوت كوم للدراسات و النشر و التوزيع، ص:8.

² أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1990، ص: 218.

³ عبد الرزاق محمد الدلمي، مدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال، دار الثقافة، 2001، ص:18.

⁴ محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2014، ص:24.

⁵ موريس أنجريس، تر: بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص:98.

السعي لتغيير الاتجاهات و تعديل المواقف و التصورات لدى الجمهور حولها، أو قد ينصب هدف التناول الإعلامي على عمليات التدعيم و توفير لدعم المساندة لما هو قائم من أفكار و تصورات لدى الجمهور المتلقي و لخدمة مصالح معينة.¹

*إجرائيا: و منه التناول الإعلامي في هذه الدراسة هو الطريقة التي يتناول بها برنامج "فوق السلطة" قضايا الفساد السياسي في الوطن العربي و ذلك من خلال وقائع و أحداث و كيفية معالجتها و إيجاد حلول لها.

-تعريف الفساد السياسي:

تعريف الفساد :

لغة: يطلق الفساد في اللغة العربية على ما يناقض الصلاح كما يستعمل للدلالة على التغيير: يقال فسد التمر إذا خمج، و فسد الخبز إذا عفن و لذلك فإن الفساد يعني لغة التالف و العطب و الخلل. كما انه يعني إلحاق الضرر بالأفراد و المجتمعات.²

و قد ذكرت كلمة الفساد في القرآن الكريم في العديد من آياته، لقوله تعالى: "ظهر الفساد في البر و البحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض اللذين عملوا لعلهم يرجعون قل سيرو في الأرض فانظروا كيف كانت عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين" الروم 41-42.³

اصطلاحا: عرفت منظمة الشفافية الدولية، الفساد كمصطلح بأنه "سوء استعمال الوظيفة أو استخدام المنصب في القطاع العام لتحقيق مكاسب شخصية فاصلة ولا تميز المنظمة بين الفساد السياسي أو الإداري، أو الفساد الكبير أو الصغير".⁴

¹ عبد الفتاح عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة-دراسة للنموذج المصري في الثمانينيات-، دار الثقافة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1991، ص ص: 38-39.

² صالح بن بوزه، التناول الإعلامي لقضايا الفساد من قبل الصحف الجزائرية، (دراسة تحليلية لصحف: النهار الجديد - الخبر - الشروق اليومي)، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 01، 2013، ص: 70.

³ سورة الروم، الآية: 41-42.

⁴ قسيمة منويية، نوال بركات، تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة الفساد (صحيفة الشروق اليومي-نموذج-)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي، العدد الأول، سبتمبر 2013م، ص: 118.

تعريف السياسة:

لغة: ترد كلمة سياسية في لغة العرب و بالتحديد في قاموس المنجد في اللغة و الإعلام بأن كلمة سياسة مشتقة من (ساسة) فعندما تقول (ساسة الدواب) أي قام عليها و رضاها، و (ساسة القوم) دبرهم و تولى أمرهم و (ساسة الأمر) أي قام به أو عليه و استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في العاجل و الأجل.¹

اصطلاحاً: هي علم الحكومة و فن علاقات الحكم، و تطلق على مجموعة الشؤون التي تهتم الدولة أو الطريقة التي يسلكها الحكام.²

أو إنها "تنظيم أمور الدولة و تدبير شؤونها و قد تكون شرعية أو مدنية. فإذا كانت شرعية كانت أحكامها مستمدة من الدين. و إذا كانت مدنية كانت قسماً من الحكمة العملية و هي الحكمة السياسية، أو علم السياسة.³

تعريف الفساد السياسي: تعرفه الأمم المتحدة بأنه استغلال السلطة العامة بتحقيق مكاسب خاصة، فمتى تم تقديم المصالح الخاصة لصانعي القرار على مصالح العامة كان ذلك دليل على وجود الفساد السياسي، و من المؤكد أن جرائم الفساد السياسي رغم الضبايات التي تغطي عليه، و رغم دعوات الشفافية التي تقف لها بالمرصاد تظل محورا و عاملا من العوامل المساعدة على انتشار كافة أنماط جرائم الفساد الأخرى والجرائم التنظيمية.⁴

و يعرفه "إكرام بدر الدين" أنه نمط من أنماط السلوك السياسي يقوم به المسئول أو صاحب المنصب العام و يهدر من خلاله بعض القيم و الضوابط التي تحكمه في أداء عمله سواء وقع ذلك.

¹ محمد حجاب منير، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص: 292.

² عبد الوهاب الكيالي و كامل زهيري، منشورات المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الموسوعة السياسية، بيروت، 1974، ص: 327.

³ جميل صليبي، القاموس الفلسفي، منشورات دار الكتاب اللبناني، الجزء الأول، بيروت، 1982، ص: 679.

⁴ حورية بنعودة، الفساد السياسي أسبابه وآثاره، مجلة البحوث القانونية والسياسية، جامعة سعيدة، العدد الثاني، 2014، ص: 205.

يعرفه جلال عبد الله معوض بأنه سلوك الفرد القائم على الانحراف عن الواجبات الرسمية المرتبطة بالمنصب العام، سواء شغل هذا المنصب بالانتخاب أو التعيين، في سبيل تحقيق مصلحة خاصة سواء كانت هذه المصلحة شخصية مباشرة تتعلق بشاغل المنصب أو عائلية أو طائفية أو قبلية، و سواء كانت هذه الوصفة تتعلق بمكاسب مادية أو غير مادية، وذلك من خلال استخدام الإجراءات أو الاتجاه إلى تعاملات تخالف الشرعية القانونية السائدة، و يتخذ هذا السلوك مظاهر عديدة كالرشوة، استغلال المنصب، بيع المناصب السياسية و شراء أصوات الناخبين.¹

*إجرائيا: و منه فالفساد السياسي في هذه الدراسة هو جميع السلوكيات الغير قانونية التي تصدر عن القادة السياسيين أو رؤساء الدول أو الأحزاب في الوطن العربي و التي تمس مصالح الأفراد و الجماعات أو الدولة أو المجتمع بصفة عامة من أجل تحقيق الربح الخاص و تفضيله عن مصلحة المجتمع.

تعريف البرامج التلفزيونية:

لغة : خطة تنفذ من طرف أفراد أو جماعة في فترة زمنية لتحقيق أهداف معينة.

اصطلاحا : هو عبارة عن فكرة تجسد و تعالج التلفزيون باستخدامه كوسيلة تتوافر لها إمكانيات الرسائل الإعلامية و تعتمد على الصورة الإعلامية سواء كانت مباشرة و مسجلة على إعلام و شرائط و يتخذ و تتطور برامج التلفزيون باستمرار حيث يلاحظ ألوانا جديدة و أشكالاً برامجية متميزة من عن الآخر و ذلك لجذب المشاهدين و التأثير فيهم.²

• **تعريف البرامج التلفزيونية:** هي رسالة من مرسل عبر قناة تلفزيونية وهو مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت إلى مستقبل، يريد المحقق أن يحقق أهداف محددة عبر

¹ محمد حليم الإمام، ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر، (الأسباب والآثار والإصلاح)، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت ط1، 2011، ص ص:75-76.

² نورة نابلي، البرامج الترفيهية في قناة الجزائرية و وظائفها اتجاه المراهقين الجزائريين، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2013-2014، ص:12.

معلومات عقلية و وجدانية تتناسب مع ميول و رغبات المستقبل و قدراته العقلية، ترسل بأساليب و طرق تثبت المتاع الترويج فيه.¹

تعريف السخرية:

لغة: السخرية مشتقة من يسخر سخرا، و سخرية به، ومن يهزأ به.²

اصطلاحاً: يعرفها شوقي ضيف بأنها أرقى أنواع الفكاهة لما تحتاج من ذكاء و خفاء و مكر و هي بذلك أداة دقيقة أيدي الفلاسفة و الكتاب الذين يهزؤون بالعقائد و الخرافات و يستخدمها الساسة للنكاية بخصومهم و هي حينئذ تكون تهكما خالصاً.³

تعريف البرامج التلفزيونية الساخرة:

يعرف على أنه منهاج يحمل رسالة اتصالية ذات شكل و مضمون درامي أو لا درامي أو كليهما معا عبر وسيلة الاتصال التلفزيوني، يهدف إلى نقد الظاهر الحياتية سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو فكرية لدى الأفراد و المؤسسات و مقاومتها للأغراض رقابية و تحذيرية و تقويمية و ترفيهية، بأسلوب يثير الضحك أو السخط أو كليهما معا لدى المتلقي في إطار زمني محدد يعلن عنه مسبقاً و عنوان و موسيقى في بدايته و نهايته للتعريف به و تفصله عما سبقه أو يليه.⁴

* إجرائياً:

و منه فالبرامج التلفزيونية الساخرة هي تلك التي تتناول قضايا الفساد السياسي في الأحداث الراهنة في الوطن العربي بطريقة ساخرة و بأسلوب نقدي يحمل طابع السخرية و الفكاهة و يدعو للضحك.

¹ فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني، دار الفجر للطباعة و النشر و دار النفائس للنشر و الطباعة، العراق، 2007، ص ص: 21-22.

² عيسى مومني، قاموس المنار، سلسلة قواميس دار العلوم، دار العلوم للنشر، عنابة، 2008، ص: 300.

³ ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2009 ص: 400.

⁴ عزة عدلي، فن الأدب الساخر، مجلة الجديد، العدد 122، جامعة الشرق الأوسط، 1999، ص: 100.

تعريف المجتمع العربي:

تعريف المجتمع:

لغة: و تعني مكان الاجتماع المجتمع في اللغة هو مصطلح مشتق من الفعل "جمع" وهي على وزن مفعول ومعناه هو جماعة من الناس وهذا ردا على من يعتقد أنها كلمة خاطئة بحيث يفضل استخدام كلمة "جماعة" بدال من المجتمع لغة كما جاء في معجم المعاني الجامع هو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض، يعيشون مع بعضهم وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات و تقاليد و قوانين واحدة.

اصطلاحا: المجتمع هو مجموعة منظمة من البشر أقاموا روابط أو علاقات دائمة ومتواصلة والتي تتعايش في ظل قوانين مشتركة والتي تشكل الحياة المشتركة ذات الاهتمامات المشتركة أو الموحدة بمعنى أشمل حالة الحياة المشتركة.¹

تعريف العرب:

لغة: هو جيل من الناس معروف، خلاف العجم، و هما واحد، مثل العجم و العجم، مؤنث، و تصغيره بغير هاء نادر.²

اصطلاحا: يعرف العرب أنهم من الفئة التي تنتمي إلى مجموعة عرقية عربية أو الشعب العربي أو الأمة العربية، و يتكلمون اللغة العربية و يعدونها لغتهم الأساسية، و هي إحدى السمات المميزة للعرب.³

*إجرائيا:

هو مجموعة الأشخاص أو الأفراد أو الجماعات التي لها أصول عربية و التي تتوزع على مختلف الدول العربية، لها تاريخ و حضارات و مميزات تميزها عن الشعوب الأخرى و لها.

¹ حدة بن عياش، المجتمع والاقتصاد في الجزائر المعاصرة، مطبوعة موجهة لطلبة السنة 2، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ص: 1.

² ابن منظور، مرجع سابق، ص: 587.

³ <https://mqalaty.net> ، سلوى الحديد، من هم اصل العرب مع الدليل، مؤرشف من 2022/02/23، تم الاطلاع عليه في: 2022/05/02، على الساعة: 20:30.

6- منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تخضع لوصف الظاهرة التي تقوم على جمع البيانات و تفسيرها من اجل معرفة تناول البرنامج الساخر "فوق السلطة" لقضايا الفساد السياسي لذا تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، و ذلك بأخذ عينة من حلقات برنامج "فوق السلطة".

و يمكن تعريف هذا النوع من البحوث و الدراسات بأنه أسلوب من الأساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة و موضوع محدد من خلال فترة من فترات زمنية محددة و معلومة، و ذلك من اجل الوصول إلى نتائج علمية و من ثم تفسيرها بطريقة موضوعية أو بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹

و منه المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح بالعينة الذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على البيانات و المعلومات و أوصاف عن ظاهرة موضوع البحث من المفردات المكونة لمجتمع البحث و لفترة زمنية كافية للدراسة، و يهتم المسح الوصفي في مجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم و تركيب هذا الجمهور و تصنيف الحاجات و الدوافع و المعايير الثقافية و الاجتماعية و كذلك الأنماط السلوكية و درجتها أو شدتها و مستويات الاهتمام و التفضيل.²

7- مرجعية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على جملة من المراجع التي أفادت كثيرا في معالجة دراسة التناول الإعلامي لقضايا الفساد السياسي في البرامج التلفزيونية الساخرة، سواء في إطارها المنهجي أو النظري، و من بين هذه المراجع نذكر ما يلي: تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين و طلبة الجامعيين، و منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية لموريس أنجرس من اجل وضع مفهوم لأداة تحليل مضمون و وضع تعريف لفئات و وحدات التحليل، و اعتمدنا على كتاب ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر لمحمد حليم الإمام، و اعتمدنا أيضا على كتاب

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، دار وائل، ط 2، الأردن، 1999، ص: 46.

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتب، 2000م، ص: 159.

مبادئ العلوم السياسية لعلاء محمد مطر، و بالنسبة للبرامج التلفزيونية الساخرة لقد اعتمدنا على كتاب لضياء مصطفى بعنوان السخرية في البرامج التلفزيونية و ذلك من اجل إثراء الرصيد المعرفي و النظري لهذه الدراسة.

8- حدود الدراسة:

1- **حدود زمنية:** هي حلقات من برنامج فوق السلطة التي تناولت الفساد السياسي خلال الفترة الزمنية من (2021/01/29م) إلى (2021/10/22م)، و التي تم اختيارها وفقا لاعتبارات ضرورية لتحقيق أهداف الدراسة.

2- **حدود موضوعية:** تقتصر الدراسة على معالجة قناة الجزيرة عبر برنامج فوق السلطة البرنامج الساخر لقضايا الفساد السياسي من خلال تحليل المضامين الإعلامية في برنامج فوق السلطة من حيث الشكل و المضمون.

الفصل الأول

الأدبيات البحثية النظرية و التطبيقية للدراسة

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عنصرين أساسيين، العنصر الأول حول الأدبيات النظرية أما العنصر الثاني فتمثل في الدراسات السابقة أو المشابهة، حيث يتضمن العنصر الأول المفاهيم الأساسية للبحث حيث نقوم في هذا الجزء إلى تقديم توضيح وشرح لهذه المفاهيم وما تتخللها من عناصر أساسية والتي تعتبر كما هي لكل مفهوم في هذه الدراسة مع تقديم تعريف إجرائي لكل مفهوم من هذه المفاهيم خاصة بدراسة تناول الإعلامى لقضايا الفساد السياسى فى البرامج التلفزيونية الساخرة فى الوطن العربى.

أما العنصر الثانى فتمثل فى الدراسات السابقة أو المشابهة التى سبقت أو شابهت موضوعنا من أجل وضع الدراسة فى إطارها الصحيح من خلال مساهمتها ومساعدتها للدراسة فى وضع خططها وكذا فى الإطار النظرى للدراسة و بالإضافة إلى نتائجها تساهم فى تعميم نتائج هذه الدراسات و إسقاطها على هذه الدراسة و لقد قسمت هذه الدراسات إلى عدة دراسات سواء فى الفساد السياسى أو البرامج التلفزيونية الساخرة.

المبحث الأول: الأدبيات البحثية النظرية للدراسة.

يساعد تحديد المفاهيم الباحث على توضيح المعاني التي يتناولها في دراسته، و ذلك بهدف فك الغموض و اللبس حول المعنى المتبنى في الدراسة، لأن غموض المصطلحات يفقد الموضوع قيمته العلمية، و في هذا الصدد يقال أن المفاهيم في هذا المقام أهمية كبرى لا يمكن إغفالها وذلك لأنها تمثل حلقة وصل بين الإطار النظري والميداني، و في هذه الدراسة تم الاقتصار على تحديد المفاهيم الأساسية و المهمة في المبحث و هي كالتالي: تناول الإعلامي، الفساد السياسي، البرامج التلفزيونية الساخرة، المجتمع العربي.

المطلب الأول: تناول الإعلامي.

سنتطرق في هذا المطلب إلى أنواع تناول الإعلامي و عناصره، بشكل دقيق و مفصل على النحو التالي:

1. أنواع تناول الإعلامي:

1- حسب الوسيلة:

1-1 / الصحافة:

1-1-1 / من حيث الشكل:

***تغطية تمهيدية:** و هي التي تهتم بالحصول على التفاصيل و المعلومات المتعلقة بحدث معين أي حدث لم يتم بعد و لكن هناك مؤشرات تشير الى احتمال وقوعها.

***تغطية تسجيلية أو تقريرية:** و التي تهتم بالحصول على التفاصيل و المعلومات بحدث معين تما بالفعل مثل: وقوع زلزال أو استقالة رئيس....الخ.¹

¹ فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، ط2، مصر، 1992، ص:225.

1-1-ب/ من حيث المضمون:

***التغطية المحايدة:** و فيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي قصص إخبارية خالية من العنصر الذاتي الشخصي و التحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية و المعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تعميق.

***التغطية التفسيرية:** و فيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية، و القصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر أو شرحه و خدمة القراء الذين ليس لديهم الوقت الكافي للبحث بأنفسهم بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل.

***التغطية المتحيزة:** في هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر و هدف هذه التغطية تلوين أو تشويه الخبر.

1-2-الإذاعة:

تتلقى الخدمة الإذاعية كما هائل من القصص الإخبارية يتحتم عليها أن تختار منها ما يناسبها وفق اعتبارات عديدة تختلف من وسيلة إلى أخرى، و ينعكس هذا الاختلاف على المعالجة الإعلامية للموضوعات المختلفة، و بالتالي فان الجمهور يتقبل الرسالة بصورة تختلف حسب الوسيلة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات بشأن موضوع معين، كما أن الوسيلة هي التي تحدد عمل المحررين و الأخبار ليست نتاجا حتميا للأحداث بمصادفة بقدر ما هي نتيجة قرارات اتخذت بالفعل داخل المؤسسة و تتصل هذه الأمور عادة بما يعرف بالسياسة الإعلامية للوسيلة و من بين معايير اختيار الأخبار في التداول الإعلامي في الإذاعة: الحالية، القرب، الإثارة، الضخامة، الاهتمام الإنساني، الصراع، الشهرة، الغرابة أو الطرافة، الدقة، الصدق، التوقع، التكامل أو الكمال.

1-3-التلفزيون:

*إن الخبر التلفزيوني هو صورة الخبر و لعرض الأخبار الموجزة تأثير في CBC يقول دليل المشاهدين: إن مهمته هي أن يجعل المشاهدين يرون الحدث فمن بين الأسس التي يجب مراعاتها عند تحرير الأخبار التلفزيونية ما يلي:

- توخي الدقة و الصدق و الحقيقة الواقعية في كتابة و تعريف الأخبار و الوصول إلى الأهداف مباشرة، و هذه العبارات أو الكلمات التي لا تزيد ولا تنقص من جوهر الخبر.

- استخدام أسلوب بسيط دراسي واضح متسلسل في كتابة القصة الخبرية تقدم الوقائع في صورة رواية شيقة من بدايتها حتى نهايتها و توضيح جميع عناصر القصة الخبرية، من ذروتها إلى أسبابها ثم استعراض نتائجها المتوقعة و بشكل موجز بجمل قصيرة تجمع في مجملها التأثير على أنظار و مسامع المتلقي مع ضرورة استخدام العبارات المناسبة لهم.

- الحرص على اتفاق النص المقروء مع جوهر المادة الإخبارية المصورة، و إذا ما حدث العكس فإن المشاهد لن يستفيد شيئاً.¹

2. عناصر التناول الإعلامي:

يشتمل التناول الإعلامي على أحداث و تطورات بعض العناصر العامة التي تساعد على فهم أبعاد الحدث و توعية الرأي العام بكيفية التعاطي معها من هذه العناصر نذكر:

- 1- الشمول و العمق في نقل الأحداث على النمو يساعد على فهم أبعاد الظواهر و الأحداث و تطوراتها و أثارها المختلفة.
- 2- الاهتمام بالتقارير و التحليلات عن الأحداث و تطوراتها.
- 3- الاستعانة بالمادة الوثائقية من بيانات و مراجع و قوانين بما يفسر حيثيات الحدث و يوضح ملبسته.

4- البعد عن مبدأ حجب المعلومات أو إخفائها بحيث تكون وسائل الإعلام منها الصحافة هي الرابطة بين صانعي القرار في البلاد الذي تجرى فيه التغطية و المسؤولين عن التعامل معهم بين الرأي العام.

5- السعي إلى الوصول لمواقع الأحداث و إجراء الحوارات مع الشخصيات المعنية بالأحداث كذلك الخبراء السياسيين و المفكرين لربط المعلومات ببعضها البعض و مساعدة الرأي العام إزاء موضوع التغطية.²

¹ عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص: 236.

² محمود شاكر عبد الحسين، التغطية الصحفية للحملة الانتخابية، ملحق الصباح، 2005، مقال متاح على الرابط:

<https://www.iasj.net/iasj/download/e0a19a012e53f5cc>، ص: 03

المطلب الثاني: الفساد السياسي.

سنتناول في هذا المطلب علاقة الفساد السياسي بالمفاهيم الأخرى وجوانبه المختلفة من أنواع و أسباب وهي على النحو التالي:

1-/- علاقة الفساد السياسي بالمفاهيم الأخرى:

1-1-/- الفساد السياسي و الحكم الرشيد: رغم اختلاف الصلاحيات و الرؤى و الأوليات بين مختلف البلدان، يتعاضد اتفاق أعضاء مجتمع التنمية على وجود علاقة سببية بين الحكم الرشيد و بين التنمية و ينظر إلى الفساد بشكل متزايد على أنه ناتج عن ضعف في الحكم في وقت تتشكل فيه لغة موحدة ترتبط بين قضايا الفساد و الحكم الرشيد و التنمية.

يعد الفساد مسألة تدبير الحكومة بالدرجة الأولى أي مسألة فشل المؤسسات في أداء مهمته في المؤسسات الضعيفة، فالمؤسسات الضعيفة تعجز عن تزويد المجتمع بإطار العمليات التنافسية و تعرقه الإجراءات المشروعة التي تربط بين المجالين السياسي و الاقتصادي، و يتبين من الأدلة المكتسبة من التجربة بأنه كلما كانت القوى السياسية و الاقتصادية المتنافسة منغلقة عن نفسها خارج النظام كلما كان الأرجح أن يتفشى الفساد و تقل التنمية المستدامة، فالفساد يطوق المؤسسات و إجراءات وضع السياسات العامة أو يحول دون ضمان أبسط الحقوق الاقتصادية و حقوق الملكية، و يربك علاقة التضافر التي يحتمل أن تقوم بينها و هذا ما يجعل نشوء الفساد أكثر احتمالا الملكية.¹

إن الحكم الرشيد أساسي لتهيئة بيئة تعزز النمو الاقتصادي و تحد من الفقر في الحكومة التي تستجيب بقدر أكبر لاحتياجات و رغبات الفقراء و تستطيع أن تحسن نوعية عيشهم و يشكل رفع مستوى إدارة الحكم عنصر أساسي في التنمية الاقتصادية و السياسية للبلاد غير انه هذين الجانبين من التنمية يتعرضان للخطر بفعل الفساد الذي يشوه الاقتصاد و يحول الموارد الشحيحة أصلا من الخدمات الحيوية إلى أشياء من قبيل تسديد الديون راكمها المسؤولون الحكوميون الفاسدون و تضرر خزائن الحكومة بتدهور إيراداتها الناجم عن

¹ وارد محمد، الفساد و أثره على الفقر، إشارة إلى حالة الجزائر، مجلة دفاثر السياسة و القانون، العدد الثامن، جامعة سعد دحلب، البليلة-الجزائر،-، جانفي 2013، ص: 96.

فقدان الضرائب و الرسوم الجمركية و يعرض المستثمرون المحليون و الأجانب عن الأسواق التي لا يمكن توقع تكاليفها و يمثل الساسة غير النزيبين مصالح بلدانهم في الداخل و الخارج تمثيل ناقصا إذ يظهرون كمنخب تتشبث بالسلطة بأي وسيلة كانت للاستغلال فرص الفساد لذا فالفساد يشكل أهم عنصر في الانحطاط الذي ألم بالمجتمع و في الخل الذي أصاب البلاد على جميع المستويات، كما أدى إلى إضعاف دور الدولة نتج عنه سوء إدارة شؤون البلاد، مما انعكس سلبا على مسار التنمية، و فرض إرساء دعائم الحكم الراشد المبنية على الشفافية و المساءلة و التنافسية، و بالتالي فإن قمع نقص فعالية الحكم يزداد الفساد، فالجهاز الحكومي غير فعال يؤدي إلى تراجع دور الهيئات الرقابية مما يؤدي إلى استفحال الظواهر الغير مشروعة و منه الفقر.¹

1-2- علاقة الفساد السياسي بالفساد الإداري:

تناول " Hope هوب " طبيعة العلاقة بين الفساد السياسي و الفساد الإداري في دول العالم الثالث و يقول "لقد تحولت الإدارة البيروقراطية في الدول النامية إلى نظام مؤسسي يكرس السيادة السياسية أكثر من تكريسها لمكانتها ووضعتها الإدارية"، و يرى بأن بروز التسلط السياسي على القيم البيروقراطية أدى إلى إيجاد نموذج من السلوك الإداري ميسر إلى حد كبير، على الرغم من القبول الرسمي لسيادة النظام الإداري المتخصص المرتبط بمعايير السلوك الأخلاقي والمهني، و لذلك فإن وجود الفساد السياسي و انتشاره هو المسؤول الرئيسي عن الفساد الإداري و انتشاره في هذه الدول، بمعنى أن هوب يربط بين ارتفاع معدلات الفساد السياسي و زيادة حالات الفساد الإداري، و يرى بأن الفساد السياسي هو السبب الرئيسي لبروز الفساد الإداري.²

1-3- علاقة الفساد السياسي بالفساد الاقتصادي:

علاقة الفساد السياسي بالفساد الاقتصادي علاقة متداخلة نتيجة تشابك المصالح و المنافع بين رجال السياسة و رجال المال و الأعمال، فرجال السلطة السياسية يسعون إلى الحصول على أكبر منافع اقتصادية لهم خلال فترة الحكم، وهو ما يفسر سعيهم إلى ربط

¹ واردة محمد، المرجع نفسه.

² نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة في عالم متغير، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2005، ص: 59.

علاقتهم الاقتصادية مع رجال المال و الأعمال ومنحهم فرص للتقرب من النظام السياسي، هذه الحوافز تدفع رجال الأعمال للسعي إلى خوض الانتخابات، وصل الأمر للعديد من البلدان إلى حد تكليفهم بحقائق وزارية رغم قلة خبرتهم فالعمل العام و الحكومي و السياسي.¹

2- أنواع الفساد السياسي:

أ- الفساد السياسي من حيث النطاق: و يتمحور حول:

- 1- الفساد العرضي (moldental): و يسمى أيضا الفساد الفردي إذ أن حجمه محدود و ممارساته تقتصر فقط على عدد قليل أي يمارسه صغار الموظفين أو أفراد منحرفين.
- 2- الفساد المؤسسي (systematic): أو الفساد النظامي وهو فساد ميزة الحكومات السياسية و الإدارية التابعة للمجتمع المدني و مصالح الأمن و آثاره كبير مقارنة بالنمط الأول و مواجهته مكلفة للغاية.

ب- الفساد السياسي من حيث المستوى: و يتمحور حول:

- 1- فسادة القيادة السياسية: ممارسات النخبة الحاكمة، وشاغلي المناصب العامة، و أصحاب السلطة المنتخبين أو المعنيين، و يسمى بالفساد الكبير.
- 2- فساد الأشخاص الذين يشغلون وكالة انتخابية: و هم أعضاء الهيئات التمثيلية الوطنية و المحلية من رجال السياسة، و يشمل الفساد أيضا سلوك النواب في عمليات التصويت في الهيئات التنفيذية و في أثناء المنافسة الانتخابية.
- 3- فساد أعضاء الأجهزة البيروقراطية الحكومية: فساد الأفراد الذين يشغلون وظيفة إدارية و خاصة الموظفين و الأعوان الإداريين على أدنى مستوى، و يعرف بالفساد الصغير.²

و من هنا يتخذ الفساد السياسي عدة أشكال نذكر منها ما يلي:

- الرشوة: هي تقديم شيء ذي قيمة (مادية أو معنوية)، أو الاتفاق على فائدة فالمقابل القيام بعمل أو الامتناع عن عمل يدخل لوظيفة المرتشي، و تأخذ الرشوة

¹ حمدي عبد العظيم، عولمة الفساد و فساد العولمة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص: 65.

² محمد حليم الإمام، مرجع سابق، ص: 72-73.

صفة سياسية عندما يكون الهدف من دفعها أو تلقيها خدمة أهداف و الاستفادة من فوائد سياسية.

- **الزبونية:** و هي منظومة علاقات اجتماعية شخصية و غير متكافئة في آن واحد و يهيمن عليها تبادل الإعلانات المفيدة لكلا الطرفين و تمثل علاقة تبعية شخصية تقوم على تبادل مشترك من منافع بين الرئيس و الزبون اللذان يسيطران على موارد غير متساوية.

- **المحسوبية:** وهي اختيار الأفراد لتولي الوظائف العامة السياسية أو الإدارية وفق معايير أخرى غير الجدارة والكفاءة، حيث تدخل اعتبارات الصداقة والقرابة وجميع أشكال التمييز بين الأفراد، وكذا الالتزامات السياسية والاجتماعية.

- **التزوير:** كفساد سياسي يتعلق بالتلاعب الانتخابي، وتزوير العملية الانتخابية قبل و بعد إجرائها والضغط من المترشحين والناخبين وتزوير النتائج.

- **استغلال النفوذ:** وهو استخدام الموارد السياسية والسلطة المنتدبة المخولة لصاحب المنصب العام للقيام بأعمال غير مشروعة قصد التأثير، ولخدمة أغراض خاصة.

- **التعسف في استخدام السلطة:** كاستعمال السلطة بصفة غير قانونية، وتجاوز الحدود التي رسمها القانون لاستخدامها ضد الأفراد وضد الأشياء العمومية.¹

- **الفساد الانتخابي:** هو كل عملية تزوير أو تحايل أو عنف أو تهديد أو غش أو شراء تستخدم للحصول على أصوات الناخبين من قبل المرشح، وهذه العمليات كثيرة و متعددة يدخل في نطاقها الكذب على الناخبين باستغلال طيبتهم من خلال البرنامج الانتخابي أو دفعي مقابل لهم لشراء أصواتهم أو استعمال القوة أو التهديد أو الابتزاز²

- **الفساد الحزبي:** هو ممارسة للفساد السياسي بشكل مؤسسي، أي أنه استخدام الحزب لقواته بهدف تحقيق مكاسب، وتعيين أشخاص في الحياة العامة وشبه العامة، واستغلال مكانته في الحكومة وتغلغله في البيروقراطية لتحقيق مصالح أعضائه وأنصاره وكسب ولاءه.

¹Transparency International, corruption index –cpt2001; transparency International Secretariat WWW.transparency.org Berlin, Germany. September. 2011.

² صالح حسين علي، مظاهر الفساد الانتخابي، مجلة الرافدين الحقوق، المجلد 19، العدد 66، 2021، ص: 183.

- **الاختلاس:** هو السطو على ممتلكات المؤسسة واستغلالها بطريقة غير مشروعة و تحصل من قبل الموظف الذي سلم أمانة فاستغل ضعف الرقابة للحصول على مكاسب غير مشروعة.¹

3/- أسباب الفساد السياسي: إن لانتشار الفساد السياسي أسبابا متعددة منها سياسية إدارية اقتصادية و اجتماعية.

أ- أسباب سياسية:

- تركيز السلطة في يد شخص أو أشخاص محددين مما يضعف أو يلغي المؤسسات الأخرى خاصة الغير الرسمية كالأحزاب أو النقابات التي تمثل الرقابة الشعبية المفروضة على جهاز الإدارة.

- انعدام ديمقراطية الأجهزة التشريعية فهي غير منتخبة ولا تمثل الشعب و لكنها تمثل السلطة السياسية، لذلك فإن القوانين و التشريعات التي تسنها تكون لخدمة الطبقة الحاكمة مما يترك أثره على الجهاز التنفيذي الذي يعمل بالقوانين و التشريعات التي يضعها الجهاز التشريعي.

- حماية الجناة و المفسدين و المقصرين و التغاضي عنهم، و قد يرجع ذلك انتمائهم إلى طبقة معينة أو علاقتهم ببعض مراكز القوى في البلاد، و قد يعود ذلك إلى عدم استقلال القضاء و عدم حياده مما يجعل إدانة المفسدين غير ممكنة.

- عدم توافر الاستقرار السياسي نتيجة التغيير السريع في عناصر السلطة الحاكمة بسبب الاضطرابات و الانقلابات و الحروب الأهلية و الحركات الانفصالية مما يؤدي إلى عدم استقرار الهيكل التنظيمي للجهاز الإداري و التغيير المستمر للعناصر الإدارية.²

ب- أسباب إدارية: يوضح روبرت "تالمان" في دراسة عن الفساد الإداري لان الدافع وراء الفساد هو وجود بيئة تساند فيه السياسة العامة للحكومة نظاما بيروقراطيا، و قد أكد هذا القول "بيريابانتي" بأن الفساد الحكومي و الانحراف موجودان في جميع أشكال

¹ عبد القادر حميش، الفساد و مكافحته من منظور إسلامي، مقال متاح على الرابط <http://w.w.w.ASJP.com>، 2022/05/08، 08:38، ص: 09.

² فهد بن محمد الغنام، مدى فاعلية الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة السعودية، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، المملكة العربية السعودية، 2011، ص: 28.

البيروقراطية و هذا يؤكد على سوء التنظيم الإداري و بيروقراطية القيادة الإدارية المتمثلة في تعدد القادة الإداريين و تضارب اختصاصاتهم و تضخم الجهاز الوظيفي، و نقص المهارات السلوكية و الإنسانية لدى القادة، فضلا عن القيادة المتخلفة و الفاسدة و تنافر السلطة كلها أسباب و دوافع تقصد جو العمل و تعد دافعا وراء ظهور بعض العاملين المنحرفين سلوكيا.¹

ج- أسباب اجتماعية و الثقافية:

- انتشار الفقر و الجهل و نقص المعرفة بالحقوق الفردية لكل شخص و التي يجب توفيرها من قبل الدولة.

- سيادة القيم التقليدية و الروابط القائمة على النسل و القرابة.

- تدني رواتب العمال في القطاع العام و ارتفاع مستوى المعيشة مما يشكل بيئة ملائمة لقيام بعض العاملين بالبحث عن مصادر مالية أخرى و لو كان من خلال الرشوة و الاختلاس.

- غياب حرية الإعلام و عدم السماح بالاطلاع على المعلومات و السجلات التي تكشف عن مختلف التجاوزات ثم إلى غياب أو ضعف مؤسسات المجتمع المدني و المؤسسات خاصة بمحاربة الفساد.²

و من مسببات الفساد السياسي في الوطن العربي:

العلة الأساس في انتشار الفساد في العالم العربي هي غياب حكم القانون و ثقافة حكم القانون على الصعيدين الرسمي والشعبي، وخاصة فعالية القواعد القانونية واجبة التطبيق في مسألة الحاكم و تقييم عمله، وهذه علة يسود انتشارها في الأنظمة القمعية وكذلك في الدول التي تقترب بسمات الحكم فيها من الدول الفاشلة.

إن حكم القانون هو انعكاس للنضج في المجتمع وهو تعبير عن إرادة الشعب في الحكم الذاتي و يسود في الدول التي بلغت مرحلة متقدمة من تنمية القيم و المؤسسات

¹ محمد صلاح الدين فهمي محمود، الفساد الإداري كموقع لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، دار النشر بالمركز

العربي لدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، السعودية، 1994، ص: 50.

² حورية بن عودة، مرجع سابق، ص: 211.

الديمقراطية والمشاركة الشعبية في الحكم، فالقانون بما يحتويه من قيم وأهداف هو انعكاس للإرادة الشعبية و رمز سيادتها.¹

المطلب الثالث: البرامج التلفزيونية الساخرة.

تحظى البرامج الساخرة بمكانة مهمة و كبيرة على خلاف الأنواع الأخرى من البرامج لما لها من تأثيرا كبيرا على الجماهير و يرجع ذلك لما تطرحه هذه البرامج من قضايا بأسلوب هزلي و نقدها للواقع المعاش، حيث تعمل على إرسال رسائل مشفرة تحملها في طياتها فيما يلي توضيح لماهية هذه البرامج، من تعريفها، و نشأتها، وخصائصها، ومعاييرها، أنواعها وظائفها، أهميتها وأهدافها.

1- نشأة و تطور مضامين البرامج التلفزيونية الساخرة:

في الأيام الأولى للتلفزيون كانت تعرض تمثيلات فكاهية تقدم مغامرات تتصل بعائلة يتميز أفرادها بالذكاء و المواهب النادرة يقع أفرادها في مشاكل تثير الضحك و كان ذلك هو الإطار الرئيسي الذي يدور حول كتاب الروايات في التلفزيون و مثال على ذلك البرنامج الفكاهي "ماما" و مسلسل "أنا أحب لوسي" و كانت تزداد مثل هذه البرامج الحية بلا تسجيل و ظهرت أيضا مسلسلات عديدة ضمن هذا الإطار و التي استمرت تعرض لسنوات عديدة في التلفزيون الأمريكي.

و قد تطورت مضامين البرامج الفكاهية من المشاكل العائلية المثيرة للضحك إلى السخرية من السياسيين و يعد البرنامج الحوارى الكوميدي الأمريكي "To night show" أو (عرض الليلة) الذي تبثه قناة NBC و يقدمه جان لينو موعد مع الفكاهة و السخرية إلى آخر المستجدات السياسية حتى أصبح الأمريكيون ينظرون لهذا البرنامج نوع من الوجبة الضرورية للفهم السياسي بطابعها الكوميدي و كذلك برنامج (TV nation) لميشيل مور الذي يسخر فيه من بعض المؤسسات و الأفكار المحرم المساس بها في الولايات المتحدة

¹ وارث محمد، مرجع سابق، ص ص: 88 - 89.

الأمريكية و العالم الذي حاز على جائزة ايمي و نال استحسان النقاد و ألغته شبكتا FOX و CBS التلفزيونيتان على الرغم من وصول آلاف الرسائل المؤيدة للبرنامج من الجمهور.¹

2- خصائص البرامج التلفزيونية الساخرة:

وهي أي منتج سواء كان أدبي أو فني يحتوي على الخصائص التالية:

- **النقد:** فالسخرية في جوهرها تعد من أشكال النقد لأحد الأفعال الإنسانية، التي تتسم بالقصور أو النقص ومحاول تسليط الضوء عليها و إبرازها لشريحة واسعة من الأفراد، بغرض دفعهم إلى استهجانها و من ثم التشجيع على تبني سلوكيات مغايرة لها.
- **التهكم:** تستخدم السخرية أسلوب التهكم و ذلك لكي تبرز المشكلة في السلوك محل الانتقاد.

● **الضمنية:** فهي ليست موقف واضحاً أو حكماً قطعياً من قضية معينة، بل هي حكم ضمني، غالباً ما يكون مبالغاً فيه أو يتم اقتطاعه من سياقه.

وفي الغالب الأعم من الحالات فإن السخرية تحمل معاني ضمنية ساخرة و ليست رسائل صريحة علنية و لذلك فإن القائمين عليها لا يقعون غالباً تحت طائلة العقاب و يزيد توظيف السخرية في الأوقات التي تعم فيها حالة السخط أو عدم الرضا عن الأوضاع السياسية أو الاجتماعية القائمة، مع تزايد انشغال المواطنين بالمجال العام.²

3- معايير البرامج التلفزيونية الساخرة:

تتمثل معايير البرامج التلفزيونية الساخرة في النقاط التالية:

- احترام الديانة و المعتقد و الفكر بغض النظر على أي زاوية من النقيض تقف هذه الأشياء من فكر و معتقد وراء الإعلام الساخر.
- أن يكون الموضوع الساخر له قيمة و هدف.
- أن يكون الكاتب الساخر خفيف و حاضر النكتة، و منقّف و ذكي.
- السخرية ليست شتيمة سواء بالرسم الكاريكاتوري أو الرسم بالكلمات.

¹ ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، دار ميزوبوتاميا، بغداد- العراق-، 2014، ص ص: 245- 246.

² هالة الحفناوي، البرامج الساخرة: جدل غير محسوم حول تأثيراتها السياسية، مقال متاح على الرابط:

<http://w.w.w.ASJP.COM>، العدد 21، أبوظبي، 2017، ص: 51.

- على الإعلام الساخر أن يتسم بالموضوعية بعيدا عن التجريح والإهانة و تحاشي المصالح الشخصية أو المكاسب.

- احترام المتلقي ولا يتم احترام المتلقي إلا من خلال احترام وعيه و نكائه و مشاعره.

- احترام خصوصية البلد و معتقداته و قيمه.¹

4- أنواع البرامج التلفزيونية الساخرة:

تباين تصنيف البرامج التلفزيونية الساخرة في خارطة البرامج التلفزيونية من باحث إلى آخر فقد وضع "إدوارد ستاشيف" و "رودي بريتر" الكوميديات الموسيقية و ما يقترن بها من عناصر الفكاهة و الكوميديا و الغناء و الرقص ضمن المنوعات و البرامج الموسيقية و الفكاهات القائمة على المواقف ضمن البرامج الدرامية فيما اعتبر عاصف حميدي البرامج التي تحوي فقرات خفيفة و متنوعة و تبتعد في مجملها عن الجد بل تركز على المرح بهدف إمتاع الجمهور و التخفيف عنه و الترويح عن نفسه في البرامج الخفيفة المنوعة.

و وضع "علي فائق زغلول" البرامج الفكاهية الصرفة كأحد أنواع البرامج المنوعات من حيث موضوعها إلى الأقسام التالية:

1- برامج تعتمد على الشخصيات اللامعة.

2- البرامج الفكاهية الصرفة.

3- البرامج العائلية الخفيفة.

4- برامج الألغاز.

5- البرامج المثيرة أو المسلية.

6- البرامج الاستعراضية.

فيما صنف النظام الدولي الموحد للإحصاءات الذي وضعته "اليونسكو" البرامج الكوميدية التي تقوم على الإضحاك و الفكاهة ضمن برامج المنوعات و يرى الباحث أن له ليس هناك تصنيف واضح للبرامج التلفزيونية والكوميدية والساخرة فهي موزعة بين البرامج

¹ الإعلام الساخر في العالم العربي، دوره و حدوده، عن الموقع الإلكتروني:

<https://www.Sahafi.jo/files/011f4666b7797f80a296158b15525c3788e3e31d.html>

تاريخ التصفح: 2022/04/10، على الساعة 23:50.

الدرامية و غير الدرامية و برامج المنوعات إذ لم تثبت على تصنيف وشكل معين مع تباين في المضمون و الوظيفة.

وبناء على ما تقدم يقترح الباحث تصنيفا للبرامج التلفزيونية الساخرة تبعا لوظيفتها و هدفها و مضمونها كما يلي:

- برامج تلفزيونية فكاهية تهدف للإضحاك و الترفيه و التسلية.
- برامج تلفزيونية فكاهية تهدف للنقد الاجتماعي و السياسي.
- برامج تلفزيونية فكاهية تهدف إلى الدعاية و الحرب النفسية.
- برامج تلفزيونية فكاهية تهدف للتنقيف و التعليم.
- برامج تلفزيونية فكاهية تهدف للإعلان و الترويج و العلاقات العامة.¹

4-2- وظائف البرامج التلفزيونية الساخرة:

من أهم وظائف البرامج التلفزيونية الساخرة ما يلي:
● الوظيفة الاتصالية:

تتجلى الوظيفة الاتصالية للسخرية لتلك السياقات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي بين الأشخاص و الجماعات التي تظهر فيها المثيرات المضحكة و تحدث تأثيراتها السارة المتمثلة في الضحك حيث يقوى التعارف الاجتماعي و ييسر التفاعل بين الأفراد و الجماعات و هو جزء من الموقف الاتصالي الذي يكون فيه مرسل و رسالة و مستقبل و رجع صدى حيث ينظر للموقف الاتصالي باعتبار وجود الإرسال الواعي و الاستقبال الواعي.²

● الوظيفة الاجتماعية:

التخفيف من وطأة المحرمات الاجتماعية وتهوين أو إزالة الغطاء عنه حيث تقدم الفكاهة لنا صمام أمان للتعبير عن الأفكار المحرمة خاصة تلك المرتبطة بالجنس والعنوان الذي يعتبر القمع و الاضطهاد الكامل لها ميدان أو ساحة للتنفيس المنضبط أو المتحكم فيه عند اندفاعاتنا و ميولاتنا الطبيعية.

¹ ضياء مصطفى، مرجع سابق، ص ص: 256-257.

² ضياء مصطفى، مرجع سابق، ص: 162.

- ترسيخ عضوية الجماعة وتعد الفكاهاة عنصر أساسي منها في التماسك الاجتماعي وتشكيل لغة خاصة للجماعة الداخلية.

- الدفاع ضد القلق والخوف.

- الضحك على الأشياء التي تخيفنا لكي نخضع هذه الأشياء لسيطرتنا و نجعلها أقل تهديدا لنا كالنكتات و البرامج التلفزيونية التي تدور حول الكوارث و حوادث المرور عن طريق إزالة الخوف و التشجيع على إثارة الاهتمام.¹

• الوظيفة السياسية:

الضحك في الحياة السياسية ضروري فعن طريق السخرية و نكتة و الفكاهاة تنتقد بعض المؤسسات السياسية و بعض الشخصيات و السلوكيات بهدف خفض التوتر أو تصحيح الأخطاء و مواجهة الوضع الراهن للسياسية الذي يكون محصل لممارسات خاطئة مما ينذر بأخطاء ينبغي التحذير منها و يكون الأدب الساخر احد أشكال المقاومة و السخرية تعبر عن مشاعر الناس فضلا عن ذلك تعبر عن القدر الذي تغلي به صدور الناس حيال مواقف سياسية معينة و تكمن أهمية السخرية السياسية في كون أن السياسيين يعدونها ضغط سياسيا لأنها رد فعل الشارع في نظرهم و هو ضغط سياسي على ذلك فالسخرية السياسية ليس هدفها الإضحاك فقط لكنها جزء من الموقف السياسي و الرؤية السياسية للناس.²

5- أهمية البرامج التلفزيونية الساخرة:

تكمن أهمية السخرية في كونها تهاجم و تعندي و تفضح و ترمي هدفا و بذلك يركز هذا النوع من الخطاب على الوظيفة الانفعالية أو التأثيرية التي يتوسل إلى بلوغها بآليات لسانية لغوية بالدرجة الأولى، فهذا النوع من الخطاب كأسلوب للنقد يسهل تجاوز المحاذير السياسية الاجتماعية، و بكل ذلك فتحول السخرية إلى ممارسة ثقافية هدفها التأثير لأنها في ذلك شأن كل فعل كلامي يروم تغيير الواقع و التأثير في المخاطب فالغرض الكلامي هنا تعبر غاياته على تصحيح الخطأ وتصويب الاعوجاج و فتح الادعاء، و إحداث أثر معين

¹ المرجع نفسه، ص: 171.

² أعر يوسف، آمال عامر، الخطاب الإعلامي الساخر، متاح على الرابط: <http://w.w.w.AJPS.com>، جامعة الجزائر، العدد 3-4، ص: 258.

أو رد فعل المخاطب، ولا شك أن اللجوء إلى السخرية لتمرير هذه الأغراض التكميلية يضمن للخطاب تأثير أكبر، هذا الأخير يستمد وجهاته من خلال الغوص في الأعماق بغية انتقاد المفترقة التي تدفعنا إلى الاتسام والتأمل معاً، فالخطاب الساخر يستلهم الصور المتداولة بين الناس.¹

6- أهداف البرامج التلفزيونية الساخرة:

• مناقشة الأخطاء التي تقع في المجتمع و جعل جميع أفراده سواسية عند المحاسبة و محاولة القضاء على فكرة "الهيبة" التي أحاطت بالحاكم و المسؤولين في الدولة ليصبحوا مجرد مواطنين عاديين.

• انتقاد الأوضاع و القضايا السياسية الحالية.

• زيادة المشاركة السياسية.

• وضع مرآة أمام مرشحي الانتخابات لتظهر حقيقتهم كما هي، من خلال كشف كذبهم و زيفهم، ليتمكن الشباب بذلك من التمييز بين المرشح المناسب و المرشح الذي يخدعهم بالشعارات الرنانة.²

• إصلاح المجتمع من خلال توعيته بالمشاكل الاجتماعية و السياسية.

• مناقشة الواقع السياسي و تقديمه في قالب مختلف و مضحك بعيداً عن جدية

البرامج الحوارية.

• تحدي الحواجز التي خلقت من طرف السلطة و البرامج التقليدية.

• مراقبة فساد الحكومة.

• تثقيف الجمهور عبر النقد و مخالفة الرأي.

• استخدام الدعاية و الحرب النفسية ضد الفساد السياسي، فانه لا شيء يزعزع الثقة

بالنفس و يضعف الروح المعنوية كما تفعل السخرية.³

¹أعمر يوسف، آمال عامر، مرجع سابق، ص: 267.

²مقابلة مع الأستاذة سلام نجم الدين الشرايبي، كاتبة ساخرة ومديرة تحرير مجلة لها اون لاين، يوم 2022/05/11، على الفيسبوك.

³Daxton R. Stewart, The daily show effect, paper presented in the Entertainment, Studies Interest Group at the AEJMC, University of Missouri, 2007, p6.

المطلب الرابع: علاقة التناول الإعلامي الساخر بقضايا الفساد السياسي في الوطن العربي.

سنتطرق في هذا المطلب إلى العلاقة القائمة بين ما تقوم به البرامج التلفزيونية الساخرة بأساليبها المتعددة في كشف العديد من قضايا الوطن العربي التي تهم و تمس المجتمع العربي خاصة في الجانب السياسي فالبرامج الساخرة استطاعت بفنونها أن توصل العديد من الرسائل التي لم تستطع أنواع البرامج الأخرى إيصالها للجمهور. و من هنا سنوضح بعض الأمثلة من بعض البرامج الساخرة التلفزيونية و كيف تمكنت أساليبها من كشف المستور و الطابوهات التي لا يمكن أن تتعداها البرامج الأخرى.

1/- واقع البرامج التلفزيونية الساخرة في الوطن العربي:

عرفت السخرية في مصر دور بارز في مختلف الأحداث السياسية و الاجتماعية قديما و حاضرا و قد تزايد نشاطها بشكل خاص أثناء ثورة 2011 و ما تلاها من أحداث. و كان الساخر الأكثر شهرة و بروزا على الساحة في حينها "باسم يوسف"، و الذي يعرف بلقب "جون ستيوارت مصر"، بدأت شهرة "باسم يوسف" في عام 2011 بعد نشره لفيدوهات سياسية ساخرة على موقع يوتيوب كرد فعل و نتيجة للغياب التام لحرية التعبير في وسائل الإعلام الرئيسية، و قد امتدت و اتسعت شهرته حتى حصل على برنامج خاص به على قناة "TV ON" و أطلق عليه اسم "البرنامج"، ليكون بذلك باسم يوسف أول من نجح في الانتقاد في برنامجه من شبكة الانترنت إلى شاشة التلفزيون في العالم العربي، حقق برنامجه نجاح ساحقا و استمر عرضه لثلاثة مواسم متتالية. قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية لعام 2014م، سخر يوسف من السيسي في برنامجه الكوميدي، من خلال محاولة تجنب ذكر اسمه، و الذي ظهر مرارا و تكرارا في كلمات مخفية بالكاد مثل الاسباني "Si, Si"، "نعم، نعم" و في خريف 2013، اتهم يوسف بإهانة الجيش المصري مما دفعه للاستقالة في يونيو 2014، معلنا أن الكوميديا السياسية النقدية لم تعد ممكنة في مصر.

و في لبنان شرعت محطات تلفزيونية خاصة LBC, MTV, NTV باعتماد الكاريكاتير الساخر في نهاية نشراتها الإخبارية و بدأ المشاهدون يبدون اهتمام بهذا الفن الساخر، فتجد المشاهدين ينتظرون رؤية كاريكاتير "بيار صادق" مثلا في نشرة أخبار LBC أو الإنصات لحوار المواطن مع ساساته من خلال "الدماكاتور" في محطة "FTV" في نهاية نشرة الأخبار.

يقول الرسام الكاريكاتير اللبناني الشهير "ستافرو": إذا راعى الرسام أحد السياسيين يصبح دجالاً مثلهم، نحن اليوم نربي السياسيين، هكذا اختصر "ستافرو" المهمة الملقاة على عاتق الكاريكاتور السياسي، و هي دعوة صريحة لاستخدام كل أنواع السخرية من أجل انتقاد السياسيين و محاسبتهم على أخطائهم. و في 2005م بثت محطة "LBC" برنامج "بسمات وطن" "لشريل خليل" و برنامج "أربت تتحل" على محطة "NEWS TV" عام 2008م ثم على محطة OTV و محطة المستقبل و كذلك برنامج "دمى كاتير" المستنسخ من البرنامج الفرنسي بابيت شو و حقق نجاح كبيراً آنذاك.

و قد تفرد لبنان و لا يزال، و بسبب هامش حرية التعبير الأكبر عن سواه، بمواهب ساخرة كبيرة في عالم الصحافة و المسرح و البرامج التلفزيونية و الزجل، مثل الفنان "حسن علاء الدين" المعروف بـ "شوشو" و زياد الرحباني و غيرهم الكثير أما في السياق السوري تجرأ مسلسل "بقعة ضوء" في 2011م على السخرية من أجهزة المخابرات بينما رأى الكثير من العلماء أن النظام الاستبدادي السوري سمح بالنقد "المفروض" من أجل تقديم واجهة ديمقراطية و نوع من صمام الأمان الذي من شأنه أن يعيق التمرد الشعبي و مع ذلك نظراً لحدود الرقابة، تحول موقع يوتيوب و وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى إلى منصات ذات أهمية متزايدة للسخرية السياسية في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا.

أما في الجزائر اتخذت الدراما التلفزيونية كإحدى أهم الوسائل الإعلامية أسلوب السخرية كأداة لطرح أفكارها و قد عرفت الجزائر في عصر السينما الذهبي روائع خالدة لا يمكن أن تمحى من ذاكرة الجزائريين لأنها عبرت بصدق عن واقعهم و في هذا السياق اعتبر المخرج المختص في الأفلام الوثائقية "خالد شنه" في تصريح لموقع التراجزائر أن "عثمان عريوات" عبقرى تفرد بأسلوبه الساخر في السينما الجزائرية، "هذا الثائر الذي أتقن جدا دور (مخلوف البومباردي)، شخصية عرت كل ما هو فاسد و رديء داخل مؤسسات الدولة، بين رجال السياسة و في قلب المجتمع الجزائري" و رغم مرور 25 سنة من إنتاج فيلم "كرنفال في دشرة" إلا أنه مزال يعبر عن واقع الحال المتهرئ الذي فرض على الشعب.

كما عرف الإعلام الإذاعي و التلفزيوني الجزائري حديثاً هذه النوعية من السخرية السياسية إذ ظهرت برامج تنتقد الوضع السياسي و تنقل سخط الشعب الجزائري للأوضاع

السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها خاصة مع فتح الفضاء السمعي البصري، سعت هذه البرامج بكسر الطابوهات السياسية كبرنامج ناس السطح و برنامج طالع هابط.¹

2/ الإستمالات الإقناعية في البرامج التلفزيونية الساخرة:

أ- الإستمالات العقلية في البرامج التلفزيونية الساخرة:

هي استمالات تعتمد على مخاطبة عقل المشاهد، و تقديم الحجج و الشواهد المنطقية و تنفيذ الآراء المضادة بعد مناقشتها و إظهار جوانبها المختلفة، كل هذا من اجل تحليل القضايا مطروحة على ساحة سياسية، اجتماعية اقتصادية، ثقافية، رياضية، فلسفية الاجتماعية و وصول إلى الحقائق و المعلومات خفية لإبرازها للمشاهد، فهي تعتمد بدرجة الأولى على العقل في تناول القضايا.

و تستخدم هذه الاستمالات الأساليب التالية:

- **الاستشهاد بالمعلومات و الأحداث الواقعية:** بمعنى ما يذكر في البرنامج التلفزيوني الساخر يكون له اثر و وجود ملموس في الواقع.

- **تقديم أرقام و إحصاءات و نسب مئوية:** بمعنى استخدام لغة الأرقام، فعند استخدام أرقام و إحصاءات فإنها تدعم ما يقال بخصوص القضايا محل النقاش و التحليل و في نفس الوقت تقنع الجمهور المشاهد، أما إذا كان الكلام خاليا من الأرقام فان نسبة التأثير تكون ضعيفة.

- **بناء النتائج على المقدمات:** بحيث نقول إذا صحت المقدمات تصح النتائج كأن نقول مثلا كل إصابة بأنفلونزا الخنازير وعدم اللجوء للعلاج مبكرا يؤدي أكثر إلى الوفاة، أي أن المقدم و الضيوف عند البدء في تقديم معلومات تمهيدية عن القضية فإنها تحمل في مضمونها نتائج حتى و أن كانت أولية عن القضية.

- **تفنيد و تكذيب وجهة النظر مضادة:** بمعنى أنك كقائم بالاتصال لك وجهة نظر تتبناها و تدافع عنها لها وجهة نظر مضادة، فمن خلال الرسالة الإقناعية تلجأ إلى دفاع عن وجهة نظرك باستعمال الوقائع و الأرقام لتكذيب وجهة النظر الأخرى.

¹ نادية لمهل، البرامج التلفزيونية الساخرة بين النقد الجاد و التنكيت، مجلة الرواق للدراسات الإنسانية و الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، المجلد: 07، العدد: 02، الجزائر، ص: 628-629.

ب/- الإستمالات العاطفية في البرامج التلفزيونية الساخرة:

الاستمالات العاطفية أو كما يسموها بأسلوب التعبير العاطفي، حيث يعتمد البرنامج على مخاطبة عواطف جمهور المشاهد مع التركيز على نتائج السلبية للقضايا المطروحة في البرنامج بخصوص الأحداث الواقعية الراهنة.

و تستهدف الاستمالات العاطفية التأثير على وجدان المشاهد و انفعالاته، و إثارة حاجاته النفسية و الاجتماعية، و مخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال، أي مقدم البرنامج الساخر و مساعديه، و تعتمد الاستمالات العاطفية على ما يلي:

- **الشعارات:** توظف لتبسيط الفكرة و اختزال مراحل التفكير عن طريق إطلاق فكر نهائي في شكل مبسط مما يجعل المشاهد يتقبل هذه الشعارات دون أن يستغرق وقتا طويلا.
- **الرموز:** توظف لنقل الآراء و الأفكار و الاتجاهات، و هي تمثل أساس التفاعل الرمزي بين الأفراد خاصة، و نقل المحتوى الإعلامي بهدف دفع الآخرين إلى قبول أو تأييد هذه الأفكار الخاصة بقضايا محل التحليل.

- **الأساليب اللغوية:** توظف جميع المحسنات البديعية (جناس، طباق...) و صور بيانية (التشبيه، الاستعارة...) لتقريب المعنى و تجسيد وجهة نظر القائم بالاتصال في البرنامج كما يستخدم الاستفهام الذي يخرج عن كونه استفهاما حقيقيا إلى معنى آخر يفيد الاستنكار و السخرية.

- **دلالات الألفاظ:** و هي من الأساليب تحريف الكلام عن موضعه اعتمادا على الألفاظ المستخدمة، و يمكن تطبيق ذلك باستخدام كلمة أو صفة أو فعل، تكون محملة بمشاعر معينة قد تكون سلبية تضيف نوعا من الرفض على الاسم أو الفاعل المصاحب لها مثل استخدام صفات (التخريبية) أو أفعال مثل: ادعى، زعم، اعترف، و قد تكون ايجابية.

- **النكت:** و هي من أساليب استمالات العاطفية، حيث يتم الاعتماد على النكت من أجل إضحاك المشاهد و في نفس الوقت هذه النكتة تحمل دلالة معينة بخصوص القضية التي جاءت في سياقها.

- **استخدام شخصيات مشهورة:** أي يتم الاعتماد على أسماء شخصيات مشهورة و معروفة وسط المجتمع وقيام بنكت حولها، أو استخدامها في موقف كلامي مضحك من أجل جذب المشاهد و جعله مرتاح عند مشاهدة البرنامج.

- استخدام غريزة القطع: و يقصد بها استغلال ضغط من خلال الشحن العاطفي الذي يجعل المشاهد يتوافق مع الجماعة، أي المرسل الذي ينتمي إليها، و يطلق عليها العدوى النفسية.¹

¹ <http://www.alsahfa.com>، تم الاطلاع عليه: 2022/04/19، على الساعة: 11:30.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للدراسة.

تعتبر الدراسات السابقة تمهيدا للبحوث التي يجريها الباحث، وتكمن أهميتها في أن الباحث يلجأ إليها لاستخلاص النتائج التي تمثل له الدعائم والقاعدة الأساسية في الانطلاق نحو التعمق أكثر في مجال دراسته، كما ترسم له حدود تمنعه من أن يحد عن الطريق الصائب في بحثه، ولهذا قسمنا هذا المبحث إلى دراسات عربية وأجنبية و فيما يلي توضيح ذلك:

المطلب الأول: دراسة "تعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الفضائية و علاقته بالقيم التربوية".

1- **تعريف الدراسة:** هي دراسة للباحثة "سيد حسين إيمان عاشور" حول "تعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الفضائية و علاقته بالقيم التربوية"، (أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في الإعلام جامعة لمنيا، كلية التربية النوعية قسم الإعلام التربوي).¹

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الساخرة في القنوات الفضائية و علاقتها بالقيم التربوية وتسعى هذه الدراسة للتحقق من عدة فرضيات أبرزها:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للشباب الجامعي عينة لدراسة البرامج التلفزيونية الساخرة و مستوى القيم السياسية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للشباب الجامعي للبرامج الساخرة و درجة الاهتمام بالقضايا السياسية، أوجدت نتائج الدراسات وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للشباب الجامعي عينة الدراسة من البرامج التلفزيونية الساخرة و درجة الاهتمام بالقضايا السياسية بينما نتجت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى تعرض طلاب الجامعة لعينة الدراسة للبرامج التلفزيونية

¹ سيد حسين إيمان عاشور، تعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الفضائية و علاقته بالقيم التربوية، رسالة دكتوراه منشورة على الرابط: <http://db4.eulc.edu.eg>، جامعة المنيا، قسم الإعلام التربوي، تخصص: إذاعة، مصر، 2016، 20:10، 2022/04/04

الساخرة في القنوات الفضائية و كانت هناك فروق بين طلاب جامعتي المنيا و القاهرة و في مستوى فروض طلاب الجامعة لبرامج العينات في التلفزيون الكوميدي الفضائي و اتجاه طلاب جامعة القاهرة ، وهي عبارة عن دراسة تطبيقية اعتمدت فيها الباحثة على استخدام المنهج الوصفي بشكل تحليل عينة من البرامج الساخرة و أداء استبيان ثم تطبيقه على عينة عشوائية من 500 طالب من جامعتي المنيا و القاهرة، واعتمدت الدراسة أيضا على مقياس للقيم التربوية أعدته الباحثة يشمل القيم السياسية الدينية و القيم الاجتماعية يتكون المقياس من 53 فقرة.

2- نتائج الدراسة:

- تصدرت قيمة الديمقراطية قائمة على القيم التربوية التي تعرضها البرامج الساخرة بنسبة 43,3%، يليها الانتماء بنسبة 38,3%، ثم مكارم الأخلاق بنسبة 33,3%، ثم العدالة بـ 31,3%، ثم تحمل المسؤولية بنسبة 28,3%، ثم المساواة بـ 23,3%، ثم الصدق بنسبة 21,7%، التعاون بنسبة 13,3%، و جاءت قيمة التسامح في المرتبة الأخيرة بنسبة 1,7%.
- أن السلوكيات السلبية المعروضة بالبرامج الساخرة 48,3% ديكتاتورية، 46,7% من السلوكيات السلبية كانت مساوئ الأخلاق و الكذب، ثم 45% ظلم، 36,7% تفرقة، ثم 36,6% من السلوكيات السلبية الخيانة، و 31,7% الاعتماد على الغير و عدم تحمل المسؤولية، بينما 10% الفجور، في حين جاءت الأنانية بنسبة 3,3%.

3- نقد الدراسة:

من خلال استعراض هذه الدراسات و على اختلاف موضوعاتها و مناهجها نرى أنها دراسات اهتمت بموضوع البرامج الساخرة و نرى أيضا أنها تتشابه مع دراستنا في اهتمامها بهذه التوعية من هذا النوع من البرامج (الساخرة) و الاطلاع على هاته الدراسات و نتائجها من شأنها إثراء موضوع دراستنا و فهمه من زوايا أخرى بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة.

أما من خلال جانب آخر فقد استصعب علينا وجود دراسة سابقة و لم نصل لأي دراسات عربية أو على الأقل جزائرية سابقة تناولت هذا النوع من البرامج كموضوع للبحث و لعل هذا ما يميز الدراسة الحالية كون البرامج الساخرة لقيت إعجاب الكثير.

المطلب الثاني: دراسة "أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي".

1- تعريف الدراسة: هي دراسة للباحثة عامر أمال "أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي" (دراسة تحليلية لبرنامج "جورنال القوسطو"، أطروحة دكتوراه دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2018).¹

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي وكان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة:

ما هو أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات المستهدفة، حيث يتكون مجتمع الدراسة من مجتمعين. الأول هو الشباب الجامعي الذين يشاهدون برنامج "جورنال القوسطو"، أما الثاني فهو البرامج التلفزيونية الساخرة الجزائرية.

2- نتائج الدراسة:

- حرص البرنامج على وجود ضيوف و شخصيات سياسية و مشاركتهم الحوار وجها لوجه داخل الأستوديو، و هذا يساهم بدرجة كبيرة في إحداث تفاعل و مشاركة بين المقدم و الضيف.

¹ عامر أمال، أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ص 3، 2018.

- كشف البرنامج التلفزيوني الساخر "جورنال القوسطو" عن تقيد حرية الرأي و التعبير و استهداف حرية الإعلام من خلال الدلالات الضمنية و الصريحة التي طالت البرنامج في السنوات الأخيرة.
- كانت نسبة الذكور الذين يشاهدون البرنامج بصفة دائمة %41،70، أما الإناث فيواظبن على مشاهدة البرنامج بنسبة %38،70.

3- نقد الدراسة:

ارتبطت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في النقاط التالية، بتحديد المشكلة، و استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و الاعتماد على نفس العينة التي اخترناها في دراستنا و هي العينة "القصدية"، أما بالنسبة إلى الاختلاف يكمن في اعتماد الباحثة على الدراسة الميدانية باستعمال أداة الاستبيان أما دراستنا اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون و هذه الدراسة هي رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه و دراستنا رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير.

المطلب الثالث: دراسة "مضامين البرامج التلفزيونية الساخرة في شبكة الجزيرة: برنامج فوق السلطة و السليط الإخباري نموذجاً تحليل الخطاب النقدي و آليات اشتغاله".

1- تعريف الدراسة: هي دراسة للباحث "عبد اللطيف حيدر" "مضامين البرامج التلفزيونية الساخرة في شبكة الجزيرة: برنامج فوق السلطة والسليط الإخباري نموذجاً تحليل الخطاب النقدي وآليات اشتغاله"، (رسالة ماجستير، معهد الدوحة للدراسات العليا بقطر، 2019).¹

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الموضوعات السياسية التي تناولها برنامج فوق السلطة و برنامج السليط الإخباري.

وكان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة: مالمضامين المعالجة الساخرة للموضوعات السياسية في برنامجي "فوق السلطة" و "السليط الإخباري" في شبكة الجزيرة الإعلامية؟

ومن أهم تساؤلات هذه الدراسة نذكر منها ما يلي:

¹ عبد اللطيف حيدر، مضامين البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة: برنامج فوق السلطة والسليط الإخباري نموذجاً تحليل الخطاب النقدي و آليات اشتغاله، رسالة ماجستير، معهد الدوحة للدراسات العليا بقطر، 2019.

- ما أبرز الفئات السياسية التي استهدفها البرنامج؟
- ما أساليب العرض و استراتيجيات السخرية المستخدمة في برنامجي "فوق السلطة" و "السليط الإخباري"؟
- ما الأشكال و القوالب التي استخدمها البرنامج في معالجهما الساخرة؟

وتعتبر هذه الدراسة، دراسة تحليلية اعتمد فيها الباحث على منهج تحليل المضمون، وتمثل مجتمع البحث فيها في برنامجي "فوق السلطة" الذي تبثه قناة الجزيرة الإخبارية وبرنامج "السليط الإخباري"، الذي يعرض على موقع الجزيرة plus، و اعتمد فيها الباحث على العينة القصدية.

2- نتائج الدراسة:

- الفئة الأكثر استهدافا كانت من الإعلاميون والمشاهير ومشايخ الدين و أجهزة الإعلام بنسبة لكليهما 32% .
- يعد أسلوب التلاعب بالألفاظ الأسلوب الأكثر استخداما في البرنامجين، حيث جاء في برنامج "فوق السلطة" بنسبة 24% مقابل 30% في برنامج "السليط الإخباري"، جاءت السخرية الصريحة على رأس استراتيجيات السخرية المستخدمة في البرنامجين، حيث بلغت 84% في برنامج فوق السلطة، مقابل 77% في برنامج السليط الإخباري.
- يعد الحديث المباشر القالب الأكثر استخداما في البرنامجين حيث جاء في برنامج "فوق السلطة" بنسبة 59% مقابل 48% في برنامج "السليط الإخباري".

3- نقد الدراسة:

تتشترك هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المتغير التابع "البرامج التلفزيونية الساخرة" حيث عملت هذه الدراسة على تحليل مضمون برنامج فوق السلطة و "السليط الإخباري" على قناة الجزيرة، بينما نحلل في دراستنا نحن مضمون برنامج "فوق السلطة" فقط. و يكمن الاختلاف في المتغير المستقل، حيث أن هذه الدراسة تدرس الخطاب النقدي و آليات اشتغاله، بينما ندرس نحن قضايا الفساد السياسي في البرامج التلفزيونية الساخرة.

المطلب الرابع: دراسة الفساد السياسي ووسائل الإعلام، دراسة حالة على قضية "يانجيتويولي" (Political corruption and the media)

1- تعريف الدراسة: هي دراسة "بيرياولو جيجليونى" حول الفساد السياسي و وسائل الإعلام (دراسة حالة على قضية تانجينيوتويولي) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الصحف و أخبار التلفزيون في معالجة قضية الفساد التي وقعت في مدينة ميلانو في إيطاليا.¹

تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن ومنهج مسح الحالة وأداة تحليل المضمون للصحفي والتلفزيون و استخدمت الدراسة نظرية الأطر التحليلية باعتبارها مفهوما رئيسيا في التحليل الاجتماعي لوسائل الإعلام.

2- نتائج الدراسة:

أسفرت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:

- كشفت نتائج الدراسة من خلال تحليل مضمون خمسة صحف رئيسية (الكورير، وبيليكا، لاستمبا، اندبدانت، يونيتا) مضمون ما تبثه قنوات التلفزيون الحكومية وخاصة من موضوعات على مدار العام من تفرج قضية "يانجيتويولي" و أن وسائل الإعلام كان لها دور حاسم في نشر القضية.
- أشارت نتائج الدراسة إلى نتائج الصحف و التلفزيون في تغطية وقائع القضية و جاء ذلك نتيجة استقلالية وسائل الإعلام عن النظام السياسي الايطالي.

3- نقد الدراسة:

اتفقت دراسة "بولو جيجلونى" مع الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، و اختيار أسلوب تحديد المضمون للاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تطوير الأساليب المنهجية و النظرية للبحث الحالي و اختلفت هذه الدراسة على الدراسة الحالية في اختيار

¹ pierpaolo giglili.political corruption and the media,
http://w.w.w.ASPJ.com.22:20 ,2022/03/27

مقال متاح على الرابط :

العينة حيث اختارت هذه الدراسة مجموعة من إعداد الصحف الإيطالية في حين الدراسة الحالية تناولت تحليل مضمون عدد من حلقات برنامج فوق السلطة الموثوث في قناة الجزيرة.

خلاصة الفصل:

حاولت هذه الدراسة الإلمام بما هو نظري حول موضوع التناول الإعلامي لقضايا الفساد السياسي في الوطن العربي، من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة سواء من ناحية الأدبيات البحثية والنظرية والمتمثلة في شرح كل ما هو غامض ومبهم حول المصطلحات الموجودة في الدراسة أو من ناحية الدراسات السابقة أو المتشابهة، والتي تهدف من توظيفها في هذه الدراسة إلى إضافة كل ما هو جديد عن دراسة التناول الإعلامي لقضايا الفساد السياسي في البرامج التلفزيونية الساخرة في الوطن العربي و ذلك من أجل ضمان مصداقيتها و صحتها.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية لبرنامج فوق السلطة عبر قناة
الجزيرة

تمهيد:

تتناول الدراسة الميدانية عنصرين أساسيين، يتمثل العنصر الأول في الطريقة المعتمدة و الأدوات المستخدمة في الدراسة التطبيقية، أما العنصر الثاني فيتمثل في تحليل و عرض البيانات سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون.

يتضمن المبحث الأول أربعة عناصر و هي: بطاقة تقنية أو التعريف بقناة الجزيرة و أهم عناصرها، و العنصر الثاني يتمثل في التعريف بمقدم البرنامج، أما العنصر الثالث فتمثل في مجتمع البحث و عينة الدراسة، و العنصر الرابع كان لأدوات الدراسة، حيث تم عرض الخطوات المنهجية لاستمارة تحليل المضمون من خلال وصف وحدات و فئات التحليل الخاصة بالدراسة و كذا الأساليب الإحصائية المتمثلة في إجراءات الصدق والثبات.

أما المبحث الثاني فيتمثل في تحليل البيانات من خلال عرضها و تحليلها حيث يلجئ الإحصائي إلى تصنيف و تبويب هذه البيانات و يقدمها في شكل جداول حتى تصبح هذه المعلومات علمية، كما تعتبر عملية تحليل البيانات مرحلة مهمة في أي بحث إحصائي و ذلك لغرض الإجابة على إشكالية البحث و الحصول على نتائج الدراسة و استقراء و الاستخلاص مدلولها و اتخاذ القرارات على أساس النتائج المتوصل إليها.

بعد عملية ترميز استمارة تحليل المضمون سيتم عرض البيانات الناتجة عن تفرغ الاستمارة التي تتضمن فئات المضمون من خلال ذكر التكرار و النسب.

المبحث الأول: مجتمع البحث وأدواته.

سنتناول في هذا المبحث بطاقة تقنية في قناة الجزيرة و هم برامجها بالإضافة إلى الطريقة المعتمدة في إجراء الدراسة و اختيار العينة و الخطوات المنهجية للأداة المستعملة و الأساليب الإحصائية في اختبار الصدق و الثبات و فيما يلي عرض ذلك.

المطلب الأول: قناة الجزيرة و أهم برامجها.

شهد عقد التسعينات من القرن العشرين تطورا لافتا في القنوات الفضائية العربية: حيث أسست و انطلقت العشرات من الفضائيات المتنوعة في الفضاء الإعلامي العربي، معظم هذه الفضائيات كانت فضائيات متنوعة تبث برامج إخبارية و اقتصادية وثقافية وترفيهية ورياضية وغيرها، كما ظهرت قنوات متخصصة بالرياضة والاقتصاد و الدين، أما التطور الأهم فكان انطلاق قناة الجزيرة الفضائية كقناة إخبارية، وهي القناة الإخبارية الأولى في العالم العربي.

قناة الجزيرة هي قناة فضائية إخبارية عربية، أسستها دولة قطر عام 1996م وتبث منها، وتغطي الأخبار و ما يتعلق بها بالدرجة الأولى و تنافس قناة CNN الأمريكية و قناة BBC البريطانية.¹

ولدت قناة الجزيرة التلفزيونية في نوفمبر عام 1996م، حيث صدر أمر بإنشاءها من أمير دولة قطر، أما التاريخ الثاني لولادة القناة فيعود إلى أبريل عام 1996م، تاريخ انهيار الاتفاق بين هيئة إذاعة و تلفزيون "أوربت" و القسم العربي في هيئة الإذاعة و التلفزيون البريطانية و التي بثت برامجها باللغة العربي و نجحت في جذب حوالي 14 مليون مستمع عام 1994م.²

¹ عطوان فارس، الفضائيات العربية و دورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص: 35.

² محمد فلاح القضاة، صحر محمد خميس، الصورة الذهنية لقناة الجزيرة و الجزيرة الدولية، دراسة ميدانية على طلبة جامعتي قطر و اليرموك، المحلية الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 1، 2008م، ص: 28.

أهم برامج قناة الجزيرة:

كانت البرامج الحوارية إلى جانب الأخبار هي السمة الأبرز لقناة الجزيرة وهي العلامة التي جعلتها فارقة في العالم الإعلامي العربي، حيث تقدم القناة عدد من البرامج الإخبارية والحوارية حول مواضيع متنوعة و ذات أبعاد و اتجاهات مختلفة، جزء منها يبث على الهواء مباشرة و الجزء الآخر يكون مسجلا، و تلقى هذه البرامج الحوارية شعبية كبيرة في العالم العربي و نسب مشاهدة عالية.

و يؤكد مسئولون في قناة الجزيرة بشكل مستمر على أن برامج القناة تعتمد على الحيادية و الموضوعية و المهنية في الطرح و هي لا تجد حرجا في طرح أشد القضايا حساسية و خطورة و إشكالية أمام الرأي العام و على مائدة النقاش و الجدل و ذلك تطبيقا لشعارها "الرأي والرأي الآخر"، و من أهم هذه البرامج نذكر:

برنامج الاتجاه المعاكس

يعتبر الاتجاه المعاكس البرنامج الحوارى الأكثر شهرة في العالم العربي، و يقدمه الإعلامي السوري "د. فيصل القاسم"، و يبث يوم الثلاثاء من كل أسبوع لمدة ساعة واحدة، تتناول كل حلقة فالبرنامج موضوعا واحدا عادة ما يكون موضوعا سياسيا ساخنا وطازجا، و يستضيف متحاورين اثنين واحد "مع" و الآخر "ضد"، و متعارضين فكريا و سياسيا، يعتقد البرنامج على أسلوب الإثارة، و تصل الحوارات في غالب الأحيان إلى الانفعال و الغضب، و قد تصل إلى الشتم و الضرب.¹

برنامج شاهد على العصر

برنامج شاهد على العصر واحد من أهم برامج قناة الجزيرة، يقدمه الإعلامي أحمد منصور و ظهرت حلقة الأولى في عام 1999م، و كانت مع فريق "سعد الدين الشاذلي" رئيس هيئة أركان الجيش المصري في حرب تشرين الأول/ أكتوبر عام 1973م و هو يستضيف شخصية واحدة فقط تكون قد ساهمت بشكل مباشر وملموس في صنع تاريخ بلدها أو كان لها تأثير جلي على تاريخ الأمة العربية، و البرنامج فيه نوع من الحداثة و التجديد

¹ الشمري سليمان غازي، برنامج الاتجاه المعاكس، الدوحة، دار الشروق، 1998م، ص ص: 25-26.

في الفكرة و أسلوب العرض و الحوار، فهو يبتعد عن التقليد فاللقاءات و المقابلات مع الشخصيات التاريخية و السياسية.¹

برنامج الشريعة والحياة

كانت البرامج الدينية في التلفزيونات العربية برامج نمطية تقليدية، لم تتعد برامج إفتاء و حديث ديني حول قضايا المسلمين اليومية الحياتية من زواج و طلاق و بيع و شراء و عبادة و غيرها. لكن منذ منتصف التسعينات تقريبا و مع انطلاقة برنامج الشريعة والحياة على قناة الجزيرة اختلفت صورة البرامج الدينية كليا، حيث قدم البرنامج نمطا جديدا، و ذلك مع الاستضافة الدائمة للشيخ الدكتور يوسف القرضاوي المصري الجنسية أستاذ الشريعة و الدراسات الإسلامية في جامعة قطر و عميد كلية الشريعة فيها و رئيس هيئة العلماء المسلمين العالمية، و هو المعروف عنه بطرحه الوسطي للإسلام حيث يجيب الشيخ القرضاوي عن الأسئلة الموجهة له من المقدم و المشاهدين برؤية إسلامية وسطية غير متشددة أقرب إلى حياة المسلم العصري.²

المطلب الثاني: برنامج فوق السلطة.

يعالج البرنامج أحداث الأسبوع السياسية و الأمنية و الاقتصادية و الاجتماعية العامة بأسلوب انتقادي هجائي ساخر على طريقة الكوميديا السوداء، مع الاحتفاظ بجانب الجدية و ذلك عبر عدة قوالب فنية قصيرة و فقرات متتابعة من اللقطات المضحكة التي تمزج بين الواقع و العالم الافتراضي، بالإضافة إلى الأغاني المعبرة بالسخرية عن واقع الحال إلى الفوكس بوب و آراء الناس أيضا إلى أبرز سقطات السياسيين الإعلامية على شاشات التلفزيون خلال الأسبوع مع إشراك الجمهور بإنتاج أفلام ساخرة قصيرة و إرسالها إلى البرنامج و عرض المميز منها.

¹ منصور أحمد، جيهان السادات شاهد على عصر السادات، بيروت، دار العربية للعلوم و دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 2002م، ص: 10.

² الزيدي مفيد، قناة الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي و العربي، طار الطليعة، بيروت، 2003م، ص: 52.

تعريف برنامج فوق السلطة:

برنامج فوق السلطة هو برنامج ساخر أطلقته قناة الجزيرة يوم السبت 05 تشرين 2016م و ذلك ضمن الدورة البرمجيتين أطلقتها القناة في عيد ميلادها العشرين، يعرض برنامج "فوق السلطة" لمدة 25 دقيقة في تمام الساعة 19:30 يوم الجمعة بتوقيت مكة المكرمة و يقدمه الإعلامي اللبناني "نزيه الأحذب"، و يعرف أيضا ببرنامج "نزيه الأحذب".¹

النوع	ساخر
التأليف	قناة الجزيرة
تقديم	نزيه الأحذب
البلد	قطر
لغة العمل	العربية
مدة العرض	25 دقيقة
منتج	قناة الجزيرة
عرض لأول مرة	2017/07/04
بث لأول مرة	2017/11/04

التعريف بمقدم البرنامج: ولد "نزيه الأحذب" بتاريخ 01 يناير بلبنان 1961م، يقيم حاليا بالدوحة قطر بدأ العمل في سن الواحدة و العشرين عام 1980م كمراسل لصحيفة اللواء اللبناني في طرابلس و بعد ذلك في سنة واحدة التحق بتلفزيون الفيحاء ليعمل في مجال إعداد و تقديم الأخبار و البرامج السياسية، و هذه كانت بداية رحلة العمل التلفزيوني الذي حملته بعد ذلك إلى تلفزيون طرابلس رئيس لتحرير الأخبار بالإضافة إلى التقديم، بعد إقفال وسائل الإعلام المرئي و المسموع بقرار من الحكومة اللبنانية عام 1996م أسس "نزيه الأحذب" المكتب الإعلامي للتنمية بطرابلس و بعد ذلك بسنتين التحق بتلفزيون لبنان معدا و مقدما للأخبار و البرامج السياسية، و تدرج فيه وصولا إلى منصب مدير الأخبار ليغادره

¹ <https://www.aljazeera.net> مؤرشف من الأصل في 21 مايو 2019، اطلع عليه بتاريخ 2022/04/19، على

عام 2008م صوب قناة القدس الفضائية التي عمل فيها حتى عام 2013م مديرا للبرامج السياسية، ليلتحق بقناة الجزيرة الإخبارية أين بدأ بتقديم برنامج "فوق السلطة" سنة 2017م.¹

المطلب الثالث: مجتمع البحث و عينته.

إن نجاح أي بحث علمي يركز على حسن اختيار الباحث لمجتمع بحثه الأصلي بدقة و الذي يوصله في النهاية إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة، و لكي يكون البحث مقبولا و قابلا للإنجاز لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه و نوضح الأدوات المستخدمة من أجل حصر هذا المجتمع.

يشير مجتمع البحث إلى المجموعات الكلية من الأفراد أو الظواهر أو الأشياء التي نأمل أن نعم نتائج الدراسة عليها. و مجتمع البحث إما أن يمثل قطاعا واسعا من الأفراد أو يغطي منطقة جغرافية واسعة، أو يمكن أن يمثل مجموعة جغرافية محدودة المساحة، كما يعرف أيضا بجميع عناصره و مفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.²

إن مجتمع البحث في هذه الدراسة هو جميع حلقات برنامج فوق السلطة بقناة الجزيرة التي تتضمن مواضيع الفساد السياسي في الوطن العربي.

و بالنسبة لعينة الدراسة فهي تعتبر أحد أركان مجتمع البحث، و تعرف بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات، أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي. فبدلا من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة معينة.³

كما أنها عملية تكمن في حصر الدراسة إلى عدد مصغر عندما يتعذر أن تغطي الدراسة كل مجتمع البحث خاصة حين يكون عدد أفراده كبيرا، ربحا للوقت و التكاليف أيضا. و في هذه الدراسة تم اختيار العينة القصدية، و لها أسماء متعددة: الغرضية

¹ حيدر عبد اللطيف، مضامين البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة الإخبارية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام و الدراسات الثقافية، معهد الدراسات العليا، قطر، 2019م، ص: 325.

² ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنية، مناهج و أساليب البحث العلمي-النظرية و التطبيق -، دار الصفاء، عمان، 2000م، ص: 137.

³ محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص: 83.

والنمطية، العمدية، فهي نوع من أنواع العينات الغير احتمالية، و تعرف العينة القصدية على أنها عينة ينتقي الباحث فيها أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته بناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود وشروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة، أو المؤهل العلمي أو الاختصاص و غيرها و تعتبر الأساس المتين للتحليل العلمي و مصدر للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول الدراسة.

وأما فيما يخص اختيار برنامج فوق السلطة فكان على أساس أنه يتناول القضايا المتعلقة بالوضع السياسي والاجتماعي للمجتمع العربي بأسلوب شعبي ساخر ويعبر عن مكبوتات الشعوب العربية بطريقة هزلية و بطريقة سلبية و ايجابية عن شخصيات تهم المواطن العربي و قد تكون هذه المواضيع إما تجاوز أو انشغالات أو تصريحات.

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة القصدية على أساس أن حلقات البرنامج التي تم اختيارها تخدم موضوع الدراسة و تحقق أهدافه.

و أما فيما يخص اختيار برنامج فوق السلطة فكان على أساس أنه يتناول القضايا المتعلقة بالوضع السياسي و الاجتماعي للمجتمع العربي بأسلوب شعبي ساخر و يعبر عن مكبوتات الشعوب العربية بطريقة هزلية و بطريقة سلبية و ايجابية عن شخصيات تهم المواطن العربي و قد تكون هذه المواضيع إما تجاوز أو انشغالات أو تصريحات.

حيث تم تسجيل العينة ابتداء من 2021/01/29م إلى 2021/10/22م أي ما يعادل 09 حلقات خلال أشهر، فاخيارهم كان على أساس أنهم يتناولون قضايا مطروحة للنقاش و المشاغلة في نفس الوقت للمجتمعات العربية مثل قضايا الفساد السياسي المتمحورة حولها هذه الدراسة و الجدول التالي يوضح عدد الحلقات المدروسة من البرنامج المدروس "فوق السلطة" من قناة الجزيرة.

جدول رقم 01: يوضح عدد الحلقات المدروسة من برنامج فوق السلطة.

رقم الحلقة	تاريخ الحلقة
01	2021/01/29
02	2021/03/12
03	2021/06/25
04	2021/07/29
05	2021/07/30
06	2021/09/03
07	2021/10/01
08	2021/10/15
09	2021/10/22

المصدر: من إعداد الطالبتين

المطلب الرابع: أدوات الدراسة.

تسمح أدوات الدراسة بجمع المعطيات و المعلومات من الواقع، و توجد في إطار العلوم الإنسانية و الاجتماعية و علوم الإعلام و الإتصال خاصة مجموعة من الوسائل المتنوعة التي يستعملها الباحث في تقصي وجمع المعلومات والحقائق، وذلك عند استخدامه لمنهج معين، و بحكم أن دراستنا صنفت ضمن البحوث الوصفية كما أشرنا إليه سابقا.

ارتأينا في بحثنا أن نوظف كلا من "تحليل المضمون" و"الملاحظة بغير المشاركة" كأداتين لجمع البيانات لأنهما الأنسب لموضوع الدراسة.

• الخطوات المنهجية في استمارة تحليل المضمون:

تعتمد هذه الدراسة على تحليل المضمون مستخدمين استمارة تحليل المحتوى (المضمون) لتحليل حلقات من برنامج فوق السلطة، لأن هذه الدراسة تتطلب تحليل المضمون كأداة و الذي نقصد به أسلوب أو أداة البحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة و على الأخص في علم الإعلام و الاتصال لوصف محتوى

الظاهرة و المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل و من حيث المضمون و تلبية الاحتياجات البحثية المصاغ في تساؤلات الدراسة و فروضها الأساسية.

و يمكن القول أيضا أن تحليل المضمون أسلوب للوصف الموضوعي للمادة اللفظية، أي تصنيف المادة اللفظية التي يقوم بتحليلها الباحث وفق فئات محددة بغية تحديد خصائص كل فئة منها، و استخراج السمات العامة التي تتصف بها، و الانتهاء من كل ذلك بتفسير موضوعي دقيق لمضمونها.

حيث يعرف بأنه: تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية و غير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها و المتحركة، شكلها و مضمونها و التي تشكل في مجملها بناء صريح و هادف.¹

و يرى "بيرلسون" بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم و الكمي للمضمون الظاهر للمادة من مواد الاتصال. أما عن الخطوات المستخدمة في بناء استمارة تحليل مضمون فتمثلت فيما يلي:

1. وحدات التحليل: وحدة التحليل هي مقطع من الرسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص و طبيعة الفئة، و الفئة في أبسط معانيها هي الشيء الذي يقوم بحسابه فعلا و اختيار إحداها تتحكم فيها طبيعة الإشكالية.²

• و على هذا الأساس تم الاعتماد على وحدة الموضوع كفئة و وحدة في نفس الوقت إذ يمكن استعمالها كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي يحملها المحتوى، كما تما الاعتماد على وحدة الزمن كوحدة قياس المساحة الزمنية المخصصة لقضايا الفساد السياسي في برنامج فوق السلطة.

2. فئات التحليل: تعتبر الفئات بمثابة العناصر الدالة في الوثائق التي نريد تسجيلها قبل تثبيتها نهائيا.³

تحاول فئات التحليل الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال إجابتها عن أسئلتها:

¹ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، جار الفسيلة، الجزائر، ص: 07.

² يوسف تمار، مرجع نفسه، ص: 83.

³ موريس أنجرس، مرجع سابق، ص: 278.

- ماذا قيل؟ و تعني فئات المضمون، أي مادة للمحتوى و الأفكار التي يحتويها البرنامج حول قضايا الفساد السياسي.

- كيف قيل؟ و نقصد بها فئات الشكل الذي قدم به المحتوى في برنامج فوق السلطة في قناة الجزيرة.

*و قد تم تحديد فئات التحليل من حيث الشكل و المضمون بالشكل الآتي:

أ/- **الفئات المتعلقة بالشكل:** تستخدم فئات شكل المادة الإعلامية للتفرقة بين الأنواع

و الأنماط التي تتخذها المادة الخاضعة للتحليل على النحو التالي:

1- **فئة المدة الزمنية:** نقيس هذه الفئة طول مضمون قضايا الفساد السياسي خلال فترة زمنية معينة فالبرنامج.

2- **فئة اللغة المستخدمة:** و نقصد بها في هذه الدراسة اللغة المستخدمة في البرنامج، و عناصر هذه الفئة كالتالي: لغة عربية فصحي، لهجة عامية، مزيج بين الفصحى و العامية.¹

3- **فئة الموقع:** أي موقع قضايا الفساد السياسي في البرنامج، و تمثل عناصره فيما يلي: بداية البرنامج، "وسط البرنامج" نهاية البرنامج.

ب/- **الفئات المتعلقة بالمضمون:**

1- **فئة الموضوع:** وهي أكثر الفئات استخداما و تصدر عن السؤال على ماذا يدور المحتوى؟ أو ما هي المواضيع التي عالجهما المحتوى؟، و يعتمد تصنيفها وفق إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، و يمكن أن يضمها الباحث فئات فرعية خاصة، شريطة أن يلتزم بتعريفها و ضبط مؤشراتنا لتستكمل شروط التقيئة وهي الاستقلالية و الشمول و الدقة و الوضوح.²

و تمثل عناصر هذه الفئة في دراستنا أنواع الفساد السياسي وهي كالاتي:

الرشوة، الزبونية، المحسوبية، التزوير، التأثير و استغلال النفوذ، التعسف في استخدام السلطة، الفساد الانتخابي، الفساد الحزبي، الاختلاس.

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص:37.

² محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال-دراسة في الإشكاليات و الصعوبات-، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 13، 2015/12/1م، ص: 324.

2- **فئة الاتجاه:** توضح هذه الفئة التأييد أو السلبية أو الحياد إزاء القضايا المطروحة داخل البرنامج المطلوب دراسته. و تم تقسيمها كالاتي: مؤيد، معارض، محايد.

3- **فئة الفاعلين:** تعمل هذه الفئة على تحديد الشخص أو الأشخاص أو الجهة أو الجهات التي تظهر في المحتوى محل التحليل و يكون لها شأن في حدوث القضايا أو الأحداث، هذه الفئة تبحث عن من يشكل محور القضايا المطروحة في المحتوى. و في دراستنا هذه قسمناها على النحو التالي:

رؤساء الأحزاب، الشخصيات السياسية، رؤساء الدول، الأمراء، الشخصيات العسكرية.

4- **فئة المصادر:** و هي الفئة التي يستخدمها الباحث في التنقيب عن طبيعة المصدر أو المصادر التي اعتمد عليها المضمون.¹

5- **فئة المنشأ:** تستخدم هذه الفئة في الكشف عن اهتمام وسائل الإعلام بالأحداث التي تنشأ أو تقع في أقاليم أو مناطق جغرافية تمثل اهتماما في سياستها.²

الملاحظة: هي الأداة الأكثر تداولاً في البحوث الإعلامية و الاجتماعية، و هي لا تستعمل وحدها إنما تجيب الحواس بمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل جوانب هذا السلوك أو خصائصه و لهذا فإنها توجه الحواس للانتباه إلى ظاهرة معينة، أو مجموعة الظواهر من اجل الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظواهر أو الظاهرة، و الملاحظة أنواع منها الملاحظة بالمشاركة و الملاحظة بغير المشاركة.³

و قد استخدمنا "الملاحظة بغير المشاركة" و التي يلعب فيها الباحث دور المتفرج أو المشاهد بالنسبة للظاهرة، دون مشاركة الظاهرة المدروسة مما يسمح له بجمع معلومات دقيقة غير مصطنعة و قد ارتأينا إلى استخدام هذا النوع من الملاحظة كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع المتمثل في مشاهدة عدد من حلقات برنامج "فوق السلطة" على قناة الجزيرة لرصد أهم قضايا الفساد السياسي التي يعالجها.

¹ زهير عبد اللطيف عابد، واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية، دراسة تحليل مضمون، جامعة الأقصى، 2013، ص: 569.

² محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، جدة، 1983، ص: 131.

³ علي غربي، أبجديات في المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الطباعة للنشر و التوزيع، ط2، 2009، ص: 101.

المطلب الخامس: الأساليب الإحصائية في الدراسة.

سنتناول في هذا الجزء إجراءات الصدق و الثبات و هذا الجزء يقوم به الباحث من اجل تحكيم الاستمارة و إثبات صحتها و صدقها من اجل الحصول على نتائج صحيحة تخدم موضوع الدراسة و أهدافها و فيما يلي عرض لذلك يعرف صدق التحليل بأنه دراسة أو اختيار الأدوات الملائمة لقياساتها المستخدمة للتحليل الكمي للظاهرة و درجة صلاحها لتوفر المعلومات المحققة للأهداف الدراسة.¹

و من خلال مرحلة الصدق تم عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من الأساتذة المختصين، و بناء على إشراف المشرف و توجيهات و تعديلات الأساتذة أما فيما يخص ثبات التحليل فهو الاتفاق في عملية التصنيف.²

وعليه قدمت الاستمارة لثلاث أساتذة مختصين في مجال الإعلام بقسم العلوم الإنسانية بجامعة حمه لخضر، للاطلاع على الفئات و عناصرها و من خلال الاستمارة التي أعدت بغرض التحليل و قد سلت هذه الاستمارة لكل أستاذ مرفق بدليل التعريفات الإجرائية، و بعد استرجاعها تم حساب درجة التجانس بين الأساتذة المحكمين حول هذه الاستمارة وفق معادلتني " هولستي " الآتية:

$$R = \frac{N.c}{1 + (N - 1).c}$$

حيث أن:

R: معامل الثبات.

N: عدد المحكمين = 3 (أ.ب.ج).

¹ احمد بن مرسل، منهاج البحث في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، الجزائر، 2010، ص: 114.

² محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية (أسسها، أساليبها، مجالاتها)، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 2، الرياض، 2004، ص: 147.

*د. حمزة قدة، أستاذ في علوم الإعلام و الاتصال.

*د. زياد إسماعيل، أستاذ في علوم الإعلام و الاتصال.

*د. فاطمة الزهراء قيطة، أستاذة في علوم الإعلام و الاتصال.

أ: الأستاذ قدة حمزة.

ب: الأستاذ زياد إسماعيل.

ج: الأستاذة فاطمة الزهراء قيطة.

C : متوسط الاتفاق بين المحكمين.

* مع العلم أن عدد الفئات و عناصرها المرقمة في الاستمارة هو 54.

نسبة اتفاق المحكمين:

$$\text{متوسط لاتفاق للمحكم-أ-} = 51/54 = 0.94$$

$$\text{متوسط لاتفاق للمحكم-ب-} = 52/54 = 0.96$$

$$\text{متوسط الاتفاق للمحكم-ج-} = 50/54 = 0.92$$

$$\text{حساب متوسط الاتفاق العام} = (0.94+0.94+0.96)/3 = C$$

$$C = 2.82/3$$

$$C = 0.94$$

حساب معادلة "هولستي"

$$R = \frac{N \cdot c}{1 + (N - 1) \cdot c}$$

$$R = 3(0.94)/1 + (3-1)(0.94)$$

$$R = 0.97$$

أي 97% وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات والتي يحصرها "بيرلسون" بين 0,78 و0,99.

المبحث الثاني : تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.

سننظر في هذا الجزء من الدراسة إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها بعد أن تم وضعها و تفرغها في شكل جداول إحصائية و ذلك من أجل الحصول على نتائج جيدة تخدم إشكالية الدراسة وأهدافها.

و فيما يلي عرض نتائج الدراسة وتحليلها من حيث الشكل والمضمون.

المطلب الأول: تحليل نتائج الدراسة.

• عرض وتحليل البيانات لمتعلقة بالشكل:

تجيب هذه الفئات على سؤال كيف قيل؟ و قد اعتمدت هذه الدراسة على عدة أنواع من الفئات منها فئة الزمن، فئة اللغة المستخدمة، فئة نمط المادة الإعلامية، فئة الموقع.

1- فئة الزمن: تفيد هذه الفئة في معرفة الزمن المخصص لقضايا الفساد السياسي

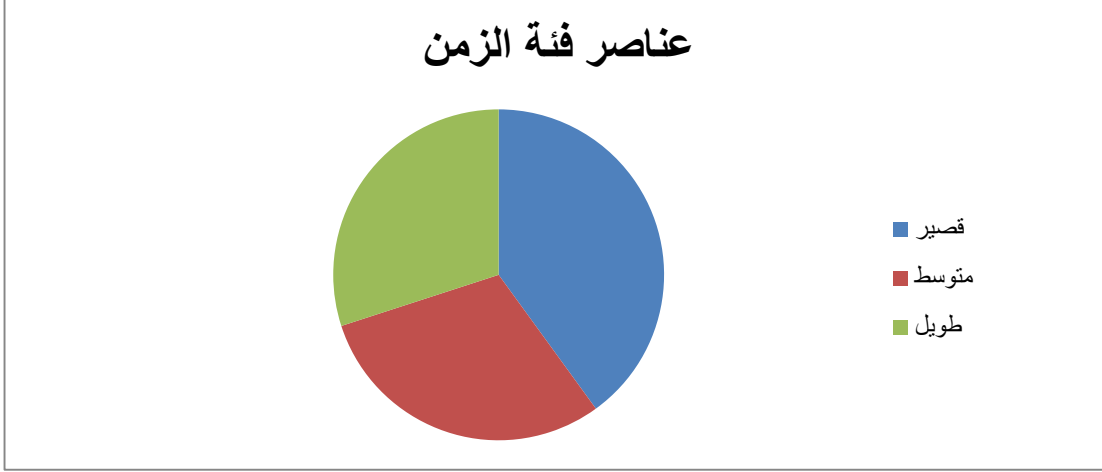
في الوطن في برنامج فوق السلطة بقناة الجزيرة، و قد تمثلت هذه الفئة على النحو التالي:

جدول رقم 02: يمثل تكرارات عناصر فئة الزمن في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:

النسبة المئوية	التكرار	زمن الموضوع
40%	04	موضوع قصير
30%	03	موضوع متوسط
30%	03	موضوع طويل
100%	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

الشكل رقم 01: عناصر فئة الزمن في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:



المصدر: من مخرجات Excel

يتبين من خلال الجدول رقم 02 و الموضح للتكرارات فئة الزمن المخصص لقضايا الفساد السياسي في برنامج فوق السلطة بقناة الجزيرة، أن استخدام المواضيع القصيرة جاءت بتكرار 04 مرات و بنسبة 40%، و استخدمت المواضيع المتوسطة و الطويلة بنفس التكرار 03 مرات و بنفس النسبة 30%.

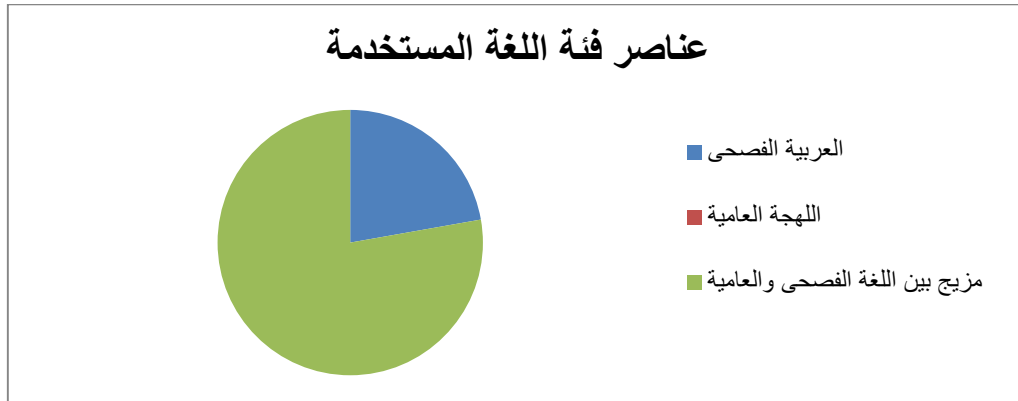
2- فئة اللغة المستخدمة: و نقصد بها تلك اللغة التي يتناول بها مقدم البرنامج قضايا الفساد السياسي في الوطن العربي في قناة الجزيرة وهي تتضمن فئات فرعية وهي فئة اللغة العربية الفصحى و فئة اللهجة العامية و فئة المزيج بين الفصحى و العامية.

جدول رقم 03: يمثل تكرارات عنصر اللغة المستخدمة في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة.

النسبة المئوية	التكرار	اللغة المستخدمة
22.22%	02	لغة عربية فصحي
00%	00	لهجة عامية
77.77%	07	مزيج بين الفصحي والعامية
100%	09	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين.

شكل رقم 02: عناصر فئة اللغة المستخدمة في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:



المصدر: من مخرجات Excel

يتبين من خلال الجدول رقم 03 و الموضح للتكرارات فئة اللغة المستخدمة و عناصرها في برنامج فوق السلطة في قناة الجزيرة أنها اعتمدت بالدرجة الأولى المزج بين العربية الفصحى و العامية و بتكرار 07 مرات و بنسبة 77.77%، في حين اعتمدت بالدرجة الثانية على اللغة العربية الفصحى و بتكرار مرتين بنسبة 22.22%، أما اللغة العامية لوحدها كانت منعدمة في البرنامج، نستنتج من خلال المزج بين اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية في عرض قضايا الفساد السياسي في البرنامج الساخر فوق

السلطة، بأن هذا المزج في حد ذاته أحد الطرق و الأساليب المعتمدة في السخرية، فكل ما كان هناك مزج أكبر كل ما تعززت الألفاظ الساخر أكثر.

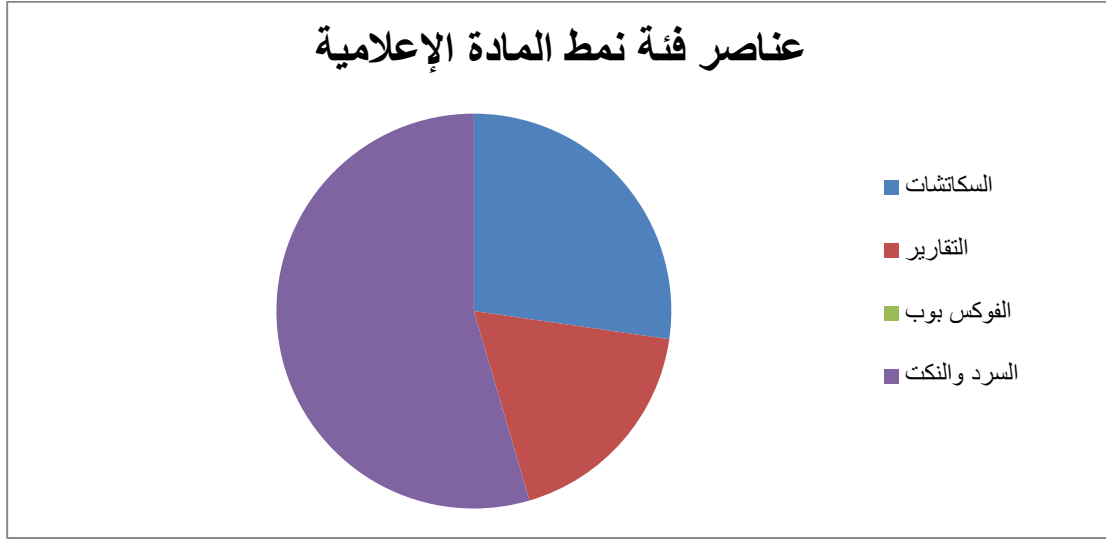
3- فئة نمط المادة الإعلامية: تفيد هذه الفئة في معرفة مختلف أساليب مختلف أساليب العرض أو الإقناع التي استخدمها مقدم برنامج فوق السلطة في قناة الجزيرة من أجل إقناع المتلقي أو المشاهد وهي تتضمن فئات فرعية تتمثل في لقطات مضحكة (السكاتشات)، التقرير، آراء الناس في الشارع (الفوكس بوب)، السرد و النكت.

جدول رقم 04: يمثل تكرارات عناصر فئة نمط المادة الإعلامية في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:

النسبة المئوية	التكرار	نمط المادة الإعلامية
27.27%	03	اللقطات المضحكة
18.18%	02	التقارير
00%	00	آراء الناس في الشارع
54.54%	06	السرد والنكت
100%	11	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل 03: عناصر فئة نمط المادة الإعلامية في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:



المصدر: من مخرجات Excel

يتبين من خلال الجدول رقم 04 و الموضح لتكرارات فئة نمط المادة الإعلامية و عناصرها المستعملة في برنامج فوق السلطة بقناة الجزيرة، أن السرد و النكت إحتل المرتبة الأولى بتكرار 06 مرات و بنسبة 54.54%، في حين وردت اللقطات المضحكة في المرتبة الثانية بتكرار 03 مرات و بنسبة 27.27%، تليه التقارير في المرتبة الثالثة بتكرار مرتين و بنسبة 18.18%، و هذا راجع لكونها تتضمن تحليلا و شرحا متصلا بالقضايا الراهنة.

أما بالنسبة لآراء الناس في الشارع (الفوكس بوب) فقد انعدم في الحلقات التي تمت دراستها، حيث يتضح من خلال هذا التحليل للوهلة الأولى تنوع في أنماط تقديم المادة الإعلامية الساخرة في برنامج فوق السلطة، و هذا أمر إيجابي إلى حد بعيد، بحيث يجد المشاهد نفسه في كل مرة أمام رسائل تتسم بالتنوع في المضمون و الأسلوب و الشكل، و هذا من شأنه أن يتخطى عقبات الملل التي تصاحب المادة الجافة.

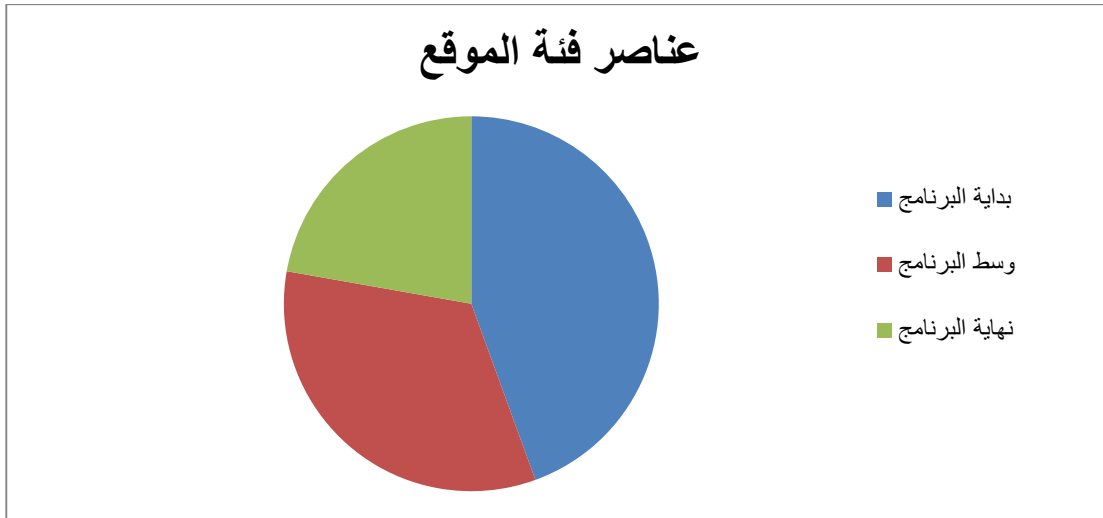
4-فئة الموقع: و يقصد بها موقع مواضع الفساد السياسي في برنامج "فوق السلطة" بقناة الجزيرة و يمكن عرض البيانات المتعلقة بهذه الفئة على النحو التالي:

جدول رقم 05: يوضح تكرارات عناصر فئة الموقع في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:

النسبة المئوية	التكرار	الموقع
44.44%	04	بداية البرنامج
33.33%	03	وسط البرنامج
22.22%	02	نهاية البرنامج
100%	09	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

الشكل رقم 04: عناصر فئة الموقع في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:



المصدر: من مخرجات Excel

يتبين من خلال الجدول رقم 06 و الخاص بفئة الموقع و عناصره ببرنامج "فوق السلطة" بقناة الجزيرة أن قضايا الفساد السياسي وردت في بداية البرنامج بتكرار 04 مرات و بنسبة 44.44%، بينما وردت بتكرار 03 مرات و بنسبة 33.33% في وسط البرنامج، و وردت في نهاية البرنامج بتكرار مرتين و بنسبة 22.22%.

• عرض وتحليل البيانات المتعلقة بفئات المضمون:

هذا النوع من الفئات والذي يستهدف الإجابة عن السؤال على ماذا يدور موضوع المحتوى يفيد في الكشف عن مركز الاهتمام بالمادة الخاضعة للتحليل.

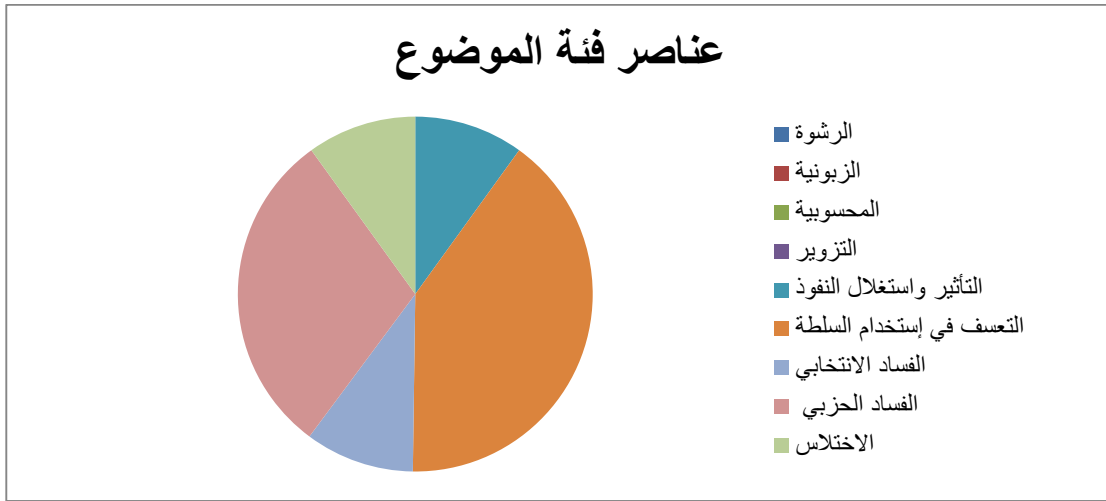
1- فئة الموضوع: تعد فئة الموضوع فئة رئيسية حيث تساعد هذه الفئة على معرفة قضايا الفساد السياسي التي يقوم مقدم البرنامج بعرضها و طرحها، و يمكن عرض نتائج التحليل على النحو التالي:

جدول 06: يوضح تكرارات عناصر فئة الموضوع في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:

النسبة المئوية	التكرار	الموضوع
00%	00	الرشوة
00%	00	الزبونية
00%	00	المحسوبية
00%	00	التزوير
10%	01	التأثير و استغلال النفوذ
40.44%	04	التعسف في استخدام السلطة
10%	01	الفساد الانتخابي
30%	03	الفساد الحزبي
10%	01	الاختلاس
100%	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين.

الشكل رقم 05: عناصر فئة الموضوع في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:



المصدر: من مخرجات Excel

يتضح من خلال الجدول 07 و الذي يعرض تكرارات عناصر فئة الموضوع، أن موضوع التعسف في استخدام السلطة جاء بالدرجة الأولى بتكرار 04 مرات و بنسبة 40.44%، بينما ورد موضوع الفساد الحزبي بتكرار 03 مرات و بنسبة 30.33%، و ورد موضوع الاختلاس و الفساد الانتخابي و التأثير و استغلال النفوذ بتكرار مرة واحدة و بنسبة 10%، أما مواضيع الرشوة، الزبونية، المحسوبية و التزوير فكانت منعدمة.

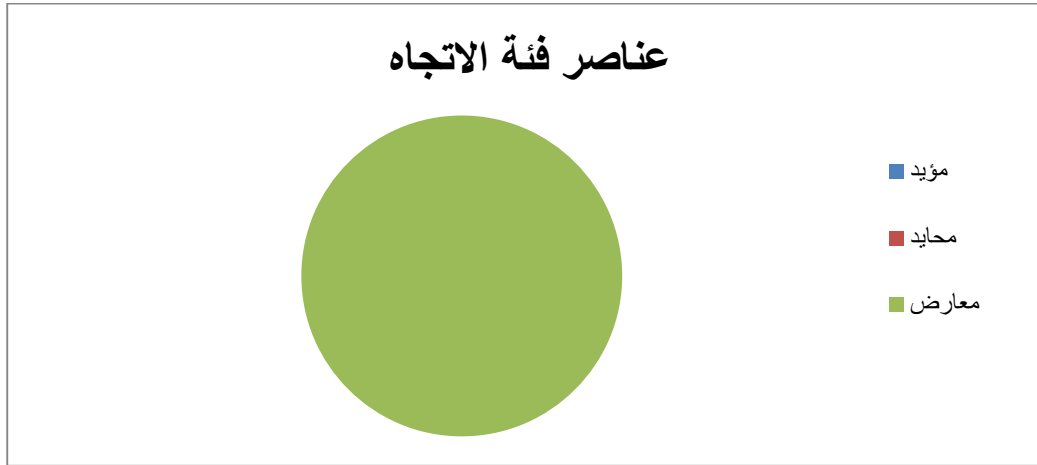
2- فئة الاتجاه: تفيد هذه الفئة في معرفة اتجاه برنامج "فوق السلطة" إزاء قضايا الفساد السياسي بقناة الجزيرة و برزت عناصر هذه الفئة على النحو التالي :

جدول رقم 07: يوضح تكرارات عناصر فئة الاتجاه في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	00	%00
محايد	00	%00
معارض	09	%90
المجموع	09	%100

المصدر: من إعداد الطالبين

الشكل رقم 06: عناصر فئة الاتجاه في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:



المصدر: من مخرجات Excel

يتضح من خلال الجدول رقم 08 و الذي يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه القائم بالاتصال في طرح قضايا الفساد السياسي ببرنامج فوق السلطة بقناة الجزيرة أن اتجاه القائم بالاتصال في تناول هذه المواضيع كان كله معارض بتكرار 09 مرات و بنسبة 90%، أما الاتجاه المؤيد و المحايد فكان منعدم، نستنتج من خلال هذا أن القائم بالاتصال في برنامج فوق السلطة عارض قضايا الفساد السياسي التي كانت تدور داخل الحكومات العربية، و الهدف من هذه المعرضة هو دفع المواطن للتعبير عن آراءه و انتقاد السلطة دون خوف.

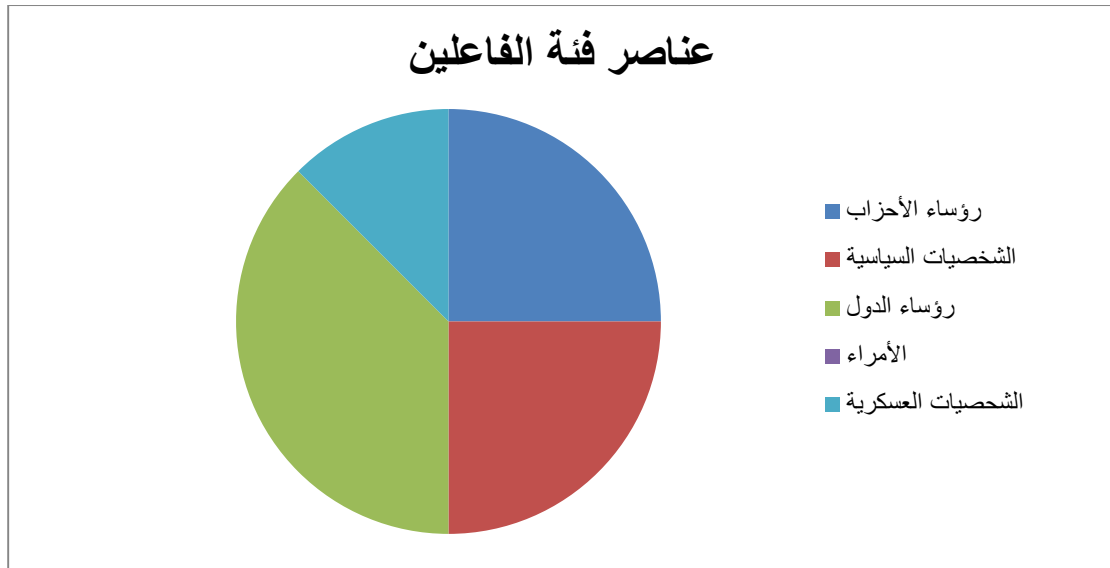
3- فئة الفاعلين: تفيد هذه الفئة في معرفة أبرز الأشخاص و الجهات التي ظهرت في برنامج فوق السلطة بقناة الجزيرة و لها شأن في حدوث قضايا الفساد السياسي و قد برزت عناصر هذه الفئة على النحو التالي:

جدول رقم 08: يوضح تكرارات عناصر فئة الفاعلين في حدوث قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:

الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية
رؤساء الأحزاب	02	%25
الشخصيات السياسية	02	%25
رؤساء الدول	03	%37.5
الأمراء	00	%00
الشخصيات العسكرية	01	%12.5
المجموع	08	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين

شكل رقم 07: عناصر فئة الفاعلين في قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:



المصدر: من مخرجات Excel

يتضح من خلال الجدول رقم 09 و الذي يعرض تكرارات عناصر فئة الفاعلين و التي لها شأن في حدوث قضايا الفساد السياسي في برنامج "فوق السلطة" بقناة الجزيرة، أن ابرز الفاعلين و أولهم مرتبة هم رؤساء الدول بتكرار 03 مرات و نسبة 37.5%، يليها رؤساء الأحزاب و الشخصيات السياسية في المرتبة الثانية بتكرار مرتين و نسبة 25%، و في المرتبة الثالثة الشخصيات العسكرية بتكرار مرة واحدة و نسبة 12.5%، أما الأمراء فكانت نسبتهم منعدمة.

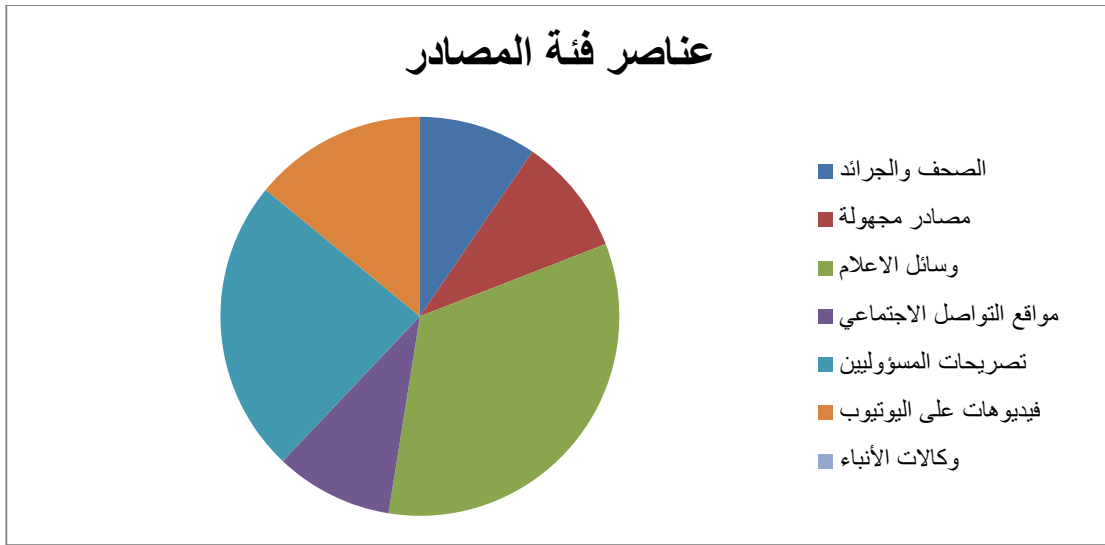
4-فئة المصادر: تفيد هذه الفئة في إبراز أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها القائمين ببرنامج فوق السلطة بقناة الجزيرة للحصول على المعلومات.

جدول رقم 09: يوضح تكرارات عناصر فئة المصادر لقضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة:

النسبة المئوية	التكرار	المصادر
9.52%	02	الصحف والجرائد
9.52%	02	مصادر مجهولة
33.33%	07	وسائل الإعلام
23.55%	05	مواقع التواصل الاجتماعي
23.80%	05	تصريحات المسؤولين
00%	00	وكالات الأنباء
100 %	21	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

شكل رقم 08: عناصر فئة المصادر لقضايا الفساد السياسي من خلال برنامج فوق السلطة



المصدر: من مخرجات Excel

يتضح من خلال الجدول رقم 10 الذي يوضح تكرارات عناصر فئة المصادر التي اعتمدت في قضايا الفساد السياسي ببرنامج "فوق السلطة" في قناة الجزيرة، أن وسائل الإعلام كانت صاحبة المرتبة الأولى بتكرار 07 مرات و بنسبة 33.33%، أما في المرتبة الثانية جاءت تصريحات المسؤولين بتكرار 05 مرات و بنسبة 23.80%، و في المرتبة الثالثة جاءت مواقع التواصل الاجتماعي بتكرار 05 مرات و بنسبة 23.55%، أما المرتبة الرابعة فكانت لكل من الصحف و الجرائد، و مصادر مجهولة بتكرار 02 مرات و بنسبة 9.52% أما وكالات الأنباء فكانت منعدمة.

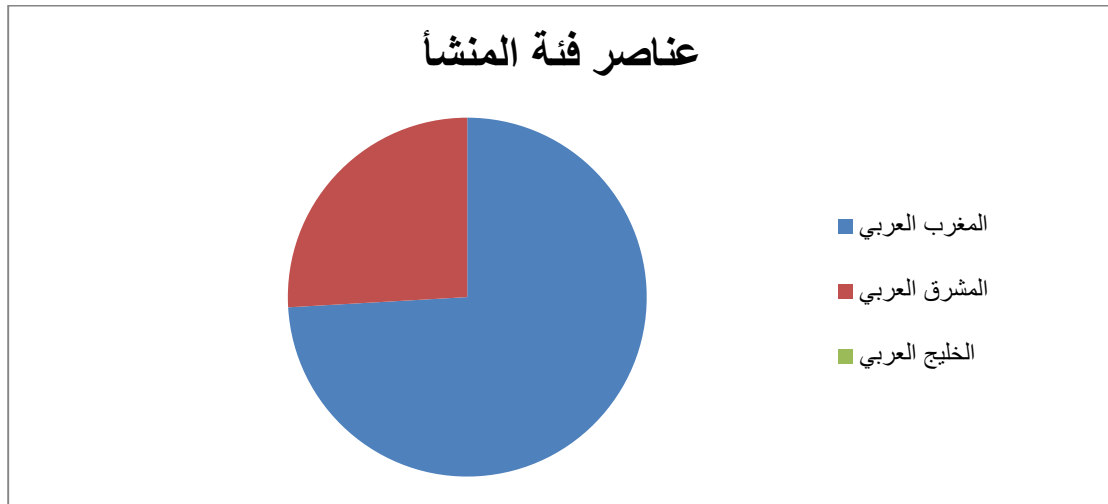
5- فئة المنشأ: و يقصد بها المناطق الجغرافية التي يغطيها برنامج "فوق السلطة" و التي ينتشر فيها الفساد السياسي.

جدول رقم 10: يوضح تكرارات عناصر فئة المنشأ في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال "برنامج فوق" السلطة:

النسبة المئوية	التكرار	فئة المنشأ
22.22%	02	المغرب العربي
7.77%	07	المشرق العربي
00%	00	الخليج العربي
100%	09	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

الشكل رقم 09: عناصر فئة المنشأ في تناول قضايا الفساد السياسي من خلال برنامج "فوق السلطة":



المصدر: من مخرجات Excel

يتضح من خلال الجدول رقم 05 الذي يعرض تكرارات عناصر فئة المنشأ ببرنامج فوق السلطة في قناة الجزيرة أن المشرق العربي احتل المرتبة الأولى في انتشار الفساد السياسي بتكرار 07، و بنسبة 7.77%، حيث احتل المغرب العربي المرتبة الثانية بتكرار 02 و بنسبة 22.22%، بينما كانت نسبة الفساد السياسي في الخليج العربي منعدمة قد يعود سبب هذا في كون أن مقر قناة الجزيرة متواجد في الخليج العربي بالتحديد في دولة قطر مما جعلها تغض النظر عن الفساد السياسي الواقع في الخليج العربي.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة.

1/-مناقشة نتائج تحليل بيانات فئات الشكل.

1-1-فئة الزمن:

يتضح من خلال النتائج السابقة أن الاهتمام بقضايا الفساد السياسي في برنامج فوق السلطة و تخصيص حيز زمني قصير لها يعود إلى أن حلقات البرنامج تتناول العديد من المواضيع في نفس الحلقة و أيضا بسبب الوقت القصير للحلقة (لا تتجاوز 25 دقيقة) وهذا غير كافي لطرح العديد من القضايا في مدة زمنية قصيرة، و نفس الوقت المعبر سواء المتوسط أو الطويل الذي خصص لقضايا الفساد السياسي بأنه يدل على اهتمام البرنامج بقضايا الوطن العربي و دوره في إيصال الرسائل الضمنية بطريقة تهكمية و نقدية، ينتقد و يسخر فيها من الأنظمة و الحكومات السياسية العربية.

1-2-فئة اللغة المستخدمة:

يتضح من خلال النتائج السابقة أن برنامج فوق السلطة اعتمد في تناوله لقضايا الفساد السياسي على تركيب مزيج بين اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية و هذا راجع إلى طبيعة البرنامج بحد ذاته (كوميدي، اجتماعي) مما يدل على أن مقدم البرنامج كان يقدم محتوى موجه لجمهور عام و مختلف المستويات و الفئات لذا إستوجبه ذلك الكلام بالعامية أحيانا و ذلك من اجل تبسيط الأفكار و إيصالها للمشاهد خاصة أن المحتوى المقدم سياسي النوع، كما تم إدراج العربية الفصحى بالدرجة الثانية لوحدها من طرف مقدم البرنامج في مناقشته و طرحه لقضايا الفساد السياسي بصفة رسمية و ذلك لأن محتوى البرنامج مقدم لجميع بلدان الوطن العربي و باعتبار أن دول الوطن العربي مختلفة اللهجات و يجب استعمال اللغة العربية كلغة موحدة بين هذه الدول، و لم يتم إدراج اللهجة العامية لوحدها و ذلك لان طبيعة المحتوى يحتاج إلى الجدية في التناول بالإضافة إلى تعدد اللهجات في الوطن العربي.

1-3- فئة نمط المادة الإعلامية:

يتضح من خلال النتائج السابقة أن برنامج "فوق السلطة" استعمل أسلوب السرد و النكت بدرجة كبيرة و هذا لإضفاء نوع من السخرية و الضحك و لتدعيم الفكرة المطروحة أيضا كون أن البرنامج هزلي ضاحك، كما تم استخدام السكاتشات برتبة اقل من السرد و النكت و هذا من إيصال رسائل ضمنية عن تلك الشخصيات و السخرية منها و لإضحاك المشاهد من جهة أخرى مثل استخدام لقطات مضحكة (سكاتشات) من مسرحيات "عادل إمام" و سكاتشات من رسوم "توم و جيري"، بالإضافة إلى الاعتماد على التقارير و ذلك لتدعيم وجهة نظره للقضايا المطروحة.

1-4- فئة الموقع:

يتبين من خلال النتائج السابقة أن برنامج "فوق السلطة" ركز على المواضيع الحساسة و الهامة في بداية البرنامج و بنسبة 44.44%، و ذلك لان أولويات القضايا و أهميتها تحدد ترتيبها، خاصة تلك القضايا التي تهم المجتمع العربي و التي تساعده في معرفة المسؤول عن الفساد السياسي و عن الأوضاع الغير مستقرة في الوطن العربي، أما بالنسبة إلى تناول قضايا الفساد السياسي في وسط و نهاية البرنامج قد يكون راجعا لوجود مواضيع مهمة أكثر مما يتوجب عرض القضايا المهمة في بداية البرنامج.

2- مناقشة نتائج تحليل بيانات فئات المضمون

1-1- فئة الموضوع:

يتضح من خلال النتائج السابقة أن طبيعة المواضيع كانت عبارة عن تجاوزات في مختلف القطاعات السياسية التي تخدم مصالح الشعوب العربية، و قد تم التركيز بشكل كبير على الفساد السياسي المتمثل في التعسف في استخدام السلطة حيث كان لها الدور الأبرز في انتشار ثورات الربيع العربي إذ تم فيها الكشف عن خبايا هذه الأنظمة والإطاحة ببعض الرؤساء مثل حروب نظام بشار الأسد على المعارضين لنظامه في معظم المدن السورية.

نجد أيضا الفساد الحزبي في مرتبة أقل و الذي يحيكه رؤساء الأحزاب من أجل حصولهم على المناصب و التحريض على الفوضى، وبالنسبة لقضية اختلاس الأموال

العامة فقد جاءت في المرتبة الثالثة ضمن موضوع الفساد السياسي، حيث عمل البرنامج على كشف أهم قضايا اختلاس الأموال داخل الجهاز السياسي من تلاعب بميزانيات المشاريع والوزارات من قبل الوزراء أو رؤساء الأحزاب مثل قضية اختلاس الأمين العام لأموال الجامعة العربية و ذلك من أجل خدمة مصالحه الشخصية.

بينما ورد التأثير و استغلال النفوذ في المرتبة الرابعة و ذلك بإشارة إلى "حفتر" الذي استغل نفوذه ومنصبه من أجل التأثير في الجيش العسكري، لمنحهم أصواتهم له في الانتخابات، أما بالنسبة للفساد الانتخابي لم يكن بنسبة كبيرة في الحلقات المتناولة، حيث أشار إليه مقدم البرنامج في حلقة أو حلقتين من العينة و هو ظاهرة ليست مقتصرة على الدول العربية فقط بل تشمل كل الحملات الانتخابية في العالم لكن الوضع في الدول العربية استثنائي و خاصة الوضع في العراق نظرا لحجم الفساد المستشري في الدولة و الحكومة حيث اعتبروه سلاحا للسيطرة على السلطة مما أدى إلى تشتت شعوب هذه الدول و انتشار الفقر فيها.

2-2- فئة الاتجاه:

يتضح من خلال النتائج السابقة أن جميع قضايا الفساد السياسي المطروحة في برنامج "فوق السلطة" يعارضها مقدم البرنامج بنسبة 100% و هذا ما يدل على أن البرنامج يسعى إلى النقد و التهكم و السخرية الهادفة فمن الطبيعي أنه يعارض تلك القضايا من خلال طرحه لها، خاصة و أنها تمس بالمجتمعات العربية و ليست في صالحها، و ما يميز موقف مقدم البرنامج هي الأمثلة و النكت الشعبية المضحكة مع استعمال إشارات باليد أو تحريك العين و الحاجب. و نرى ذلك عندما شبه الانتخابات العراقية بطبخة المنسف، التي تختلف مقاديرها لكن تبقى منسف، كذلك بالنسبة للانتخابات العراقية حيث أشار إلى أن المترشحين قد يختلفون لكن يشتركون في عدم المسؤولية و أفكار الفساد والنهب.

2-3- فئة الفاعلين:

من خلال النتائج السابقة يبدو أن برنامج "فوق السلطة" ركز و اعتبر رؤساء الدول أبرز و أهم الفاعلين السياسيين في الفساد السياسي و هذا راجع إلى كونهم يتمتعون

بصلاحيات أكبر و يحكمون مناصب مهمة في الدولة، و بذلك توجيه الأوضاع السياسية نحو الأحسن أو الأسوأ.

أما بالنسبة لرؤساء الأحزاب و الشخصيات السياسية و بنفس المستوى هي المنظمات الرئيسية التي تتكون منها الحكومات و باقي السلطات، و فيما يخص الشخصيات العسكرية الذين لم يهتم بهم البرنامج بصفة كبيرة و هذا راجع إلى قلة الحركة السياسية التي يقومون بها و عدم تسليط الضوء عليهم في البرنامج و يفسر هذا بان القائمون بالإتصال ركزوا على الفئة الأكثر فسادا كونها عصب الفساد السياسي في الوطن العربي.

نفسر غياب الأمراء كفاعلين في الفساد السياسي، بأن قناة الجزيرة تحت ملكية أمير قطر، لذلك تتغاضى وتتفادى نقد نظام الأمراء.

2-4- فئة المصادر:

من خلال النتائج السابقة، يرجع الاعتماد على مصدر وسائل الإعلام بالدرجة الأولى إلى أن هذه الأخيرة تعتبر مصدر أساسي لنقل المعلومات و الأحداث و القضايا المهمة و كونها أيضا الوسيلة التي يثق بها المشاهد، كما تم الاعتماد على تصريحات المسؤولين كونهم المصدر الرئيسي و المسئول عن المعلومة، كما تم الاعتماد على الصحف و الجرائد بنقل بعض قضايا الفساد السياسي مثل قضية اختلاس الأمين العام للجامعة العربية حتى يحض هذا البرنامج بثقة المشاهد، لم يتم الاعتماد كثيرا على المصادر المجهولة و مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك يعود لتعرض معلوماتها لتزييف من خلال الإضافة أو النقصان.

من خلال هذا نرى أن القائمون على البرنامج تعمدوا التنويع و التعدد في مصادر المعلومات و ذلك لكسب ثقة الجمهور المتابع و ضمان ثقتهم بالمعلومات التي تعرض من خلاله.

2-5- فئة المنشأ:

يتضح من خلال النتائج السابقة أن برنامج فوق السلطة ركز على منطقة الشرق الأوسط بدرجة أولى كونها أكثر المناطق التي ينتشر فيها الفساد و ذلك بسبب عدم الاستقرار و انتشار الجهوية و العنصرية و الطائفية و كثرة النزاعات على السلطة، بينما

احتلت بلدان المغرب العربي المرتبة الثانية من حيث درجة الفساد حيث أن منطقة المغرب العربي أقل دولا من دول الشرق الأوسط، بالإضافة إلى نقص النزاعات الطائفية فيها، و انعدم الفساد السياسي في دول الخليج العربي و هذا راجع إلى أن الحلقات التي قمنا بتحليلها لم تتناول الفساد السياسي في الخليج.

المطلب الثالث: الاستنتاجات العامة للدراسة.

نستنتج من خلال التحليل الكمي للدراسة ما يلي:

- 1.أكدت الدراسة أن "برنامج فوق" السلطة يسعى إلى تقديم الواقع العربي بطريقة ناقدة و ساخرة.
- 2.توصلت الدراسة إلى أنه تم تخصيص مساحة زمنية معتبرة لقضايا الفساد السياسي في البرنامج مقارنة بالقضايا الأخرى.
- 3.استخلصت الدراسة أنه تم الإعتماد على اللغة المختلطة بين الفصحى و اللهجة العامية في طرح قضايا الفساد السياسي بنسبة كبيرة، و هذا مراعاة لطبيعة البرنامج كونه ساخر و موجه لكافة الشرائح المجتمعية، و بالتالي هي لغة بسيطة و سهلة الفهم، قوية الأثر.
- 4.أكدت الدراسة على أن نجاح أي برنامج إعلامي لابد أن تكون لديه لمسة اجتماعية، لأن الفرد أساس قيام أي مجال سواء كان سياسي، إداري، اجتماعي،... فبواسطته نستطيع تناول أي قضية، و هذا ما سعى إليه برنامج "فوق السلطة" من خلال تركيزه على القضايا التي تمس الشعوب العربية.
- 5.أكدت الدراسة على أنه قد تم الاعتماد في برنامج "فوق السلطة" كثيرا على السرد و النكت و اللقطات المضحكة و كذا التقارير، من أجل دعم موقفه و التعبير عن سخط المجتمع العربي و عدم رضاه بالوضع الاجتماعي و السياسي.
- 6.توصلت الدراسة إلى أن برنامج "فوق السلطة" يركز على القضايا التي تمس المجتمع العربي ككل، بالإضافة إلى أنه يضع المشاهد في قلب القضية و كشف العديد من الخبايا له، و كذا تنبيه المسؤولين و صناع القرار.
- 7.توصلت الدراسة إلى أن هدف برنامج "فوق السلطة" هو النقد و السخرية مما يجعله يتبنى موقف المعارض من القضايا المطروحة للنقاش.

8. توصلت الدراسة إلى أن برنامج فوق السلطة يركز على بروز الفاعلين السياسيين و هم رؤساء الدول و رؤساء الأحزاب في قضايا الفساد السياسي و كشف أنظمتهم و خباياهم للمجتمع العربي.
9. أكدت الدراسة أن طريقة تناول مقدم برنامج "فوق السلطة" للقضايا المطروحة بأسلوب ارتجالي و عفوي ساهم في نجاح برنامج "فوق السلطة".
10. أكدت الدراسة أن القائمون بالاتصال في برنامج "فوق السلطة" تميزوا بصفتي الإحاطة بالشأن السياسي و الخبرة في مجال الكوميديا لأن المزج بين الصفتين ضروري لنجاح كل برنامج ساخر ينتقد الأوضاع السياسية.
11. أكدت الدراسة على أنه تم الإعتماد على مصدر وسائل الإعلام و تصريحات المسؤولين لجمع المعلومات في القضايا المطروحة بنسبة كبيرة و هذا لضمان ثقة الجمهور في المعلومة المذاعة و بالتالي تكوين قاعدة جماهيرية كبيرة و الحصول على أعلى نسب مشاهدة.
12. أكدت الدراسة بأن موضوع التعسف في استخدام السلطة استحوذ على جل مواضيع برنامج "فوق السلطة" بنسبة 40.44% لأن هدف برنامج فوق السلطة هو نقد القضايا المطروحة في أسلوب تهكمي ساخر و في نفس الوقت وضع المشاهد العربي في الصورة.
13. توصلت الدراسة إلى أنه تم التركيز على منطقة المشرق العربي في برنامج "فوق السلطة" كونها أكثر المناطق التي ينتشر فيها الفساد السياسي بسبب كثرة الحروب و انتشار الطائفية فيها.
14. توصلت الدراسة إلى أن برنامج "فوق السلطة" ركز على النقد و السخرية من المسؤولين عن تسيير شؤون دولهم و ذلك من خلال عرض مختلف أنواع الفساد التي يرتكبونها و جوانب الضعف لديهم إضافة إلى تنبيههم بالتجاوزات التي يقعون فيها.
15. أكدت الدراسة أن البرامج الساخرة ستستمر باستمرار الثغرات و الأخطاء الموجودة في الحكومات العربية و استمرار تجاهلها للقوانين التي وضعتها.

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل إلى تحليل عينة من حلقات برنامج "فوق السلطة" لعام 2021م على قناة الجزيرة، و المتمثلة في 09 حلقات عالجت مجموعة من قضايا الفساد السياسي بطريقة هزلية ساخرة و نقدية، و ذلك من خلال عرض كل البيانات والأرقام الواردة لهذا الفصل حيث حاولنا توضيح كل منهما، و لكن عرض الأرقام وحدها لا يكفي لذلك تم عرض عنصر تحليل النتائج و المتعلق بكل فئة من فئات الشكل و المضمون و ذلك للكشف عن أهمية هذه البيانات و تفسيرها تفسيراً موضوعياً.

و توصلنا من خلال هذا التحليل إلى مجموعة من النتائج التي أجابت عن التساؤلات المطروحة في بداية هذه الدراسة.

الخاتمة

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول بأنه مع تطور أساليب و استراتيجيات البرامج الساخرة أصبحت لها قدرة فائقة على إعادة رسم الواقع الحقيقي لما لها من طريقة فريدة في تضمين الممارسات بالنقد و التهكم و بلورتها في أفكار وتمثيلات معلنة و غير معلنة، متحدية عوائق سلطات المراقبة و الضبط فتكون بذلك الأقرب في التأثير على المشاهد و على توجهات المستقبل.

و من خلال هذه الدراسة الموسومة و المعنونة بـ "التناول الإعلامي لقضايا الفساد السياسي في البرامج التلفزيونية الساخرة في الوطن العربي"، و بما أن موضوع دراستنا كان حول قضايا الفساد السياسي في البرامج التلفزيونية الساخرة فقد خلق البرنامج متعة و جاذبية في إرسال بث القضايا و متابعة أطراف الواقع العربي و ذلك عن طريق التنكيت و الضحك إلى ما آلت إليه مكونات هذا الواقع، و يمكن القول أن البرامج العربية الساخرة لم يعد اهتمامها حول مدى قدرتها في التأثير على الجمهور بل أصبح الاهتمام حول نوعية هذا التأثير و إلى أي مدى أسهمت هذه البرامج في التشجيع على نقد الأنظمة السياسية و الساسة و تغيير وجهات نظر الجمهور حول السياسيين و السياسات.

و هذا يتضح أن سخرية الجزيرة تناولت مختلف مظاهر الفساد السياسي حيث لم تنحصر في توجيه نقدها لنظام سياسي معين أو بلد معين أو حتى شخصية سياسية معينة بل كان تعدد الموضوعات و السلوك السياسي بمجمله عرضة للنقد و السخرية.

و من خلال ما تم عرضه في مضمون هذه الدراسة التي تلخص في فصلين، تمحور الفصل الأول بشرح و تفصيل كل ما هو غامض و مبهم في المصطلحات، مع الاعتماد على الدراسات المشابهة التي كان الهدف من وراء توظيفها المساعدة في الوصول إلى نتائج دقيقة.

أما فيما يتعلق بالفصل الثاني تم الحصول على إحصائيات و أرقام تتعلق بتكرارات ظهور الفئات و وحدات التحليل في برنامج "فوق السلطة"، بحكم أنه من بين البرامج التي عالجت قضايا الفساد السياسي و ذلك من خلال الأسلوب الارتجالي لمقدم البرنامج، و كذلك طريقة عرضه لموقفه اتجاه تلك القضايا و الذي كان محل الدراسة من أجل التحليل

و التفسير، و عرضها في جداول إحصائية يمكن من خلالها استخلاص نتائج تؤدي إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة و تحقيق الأهداف المرجوة.

و كانت من أهم ما وصلت له هذه الدراسة ما يلي:

1- أن البرامج الساخرة ستستمر باستمرار الثغرات و الأخطاء الموجودة في الحكومات العربية و استمرار تجاهلها للقوانين التي وضعتها.

2- يهدف البرنامج إلى نقد و رقابة فساد المسؤولين و عجزهم عن تسيير شؤون قطاعهم من خلال عرض المشكل و جوانب الضعف إضافة إلى تنبيههم بالتجاوزات التي تقع في شتى المجالات.

3- توصلت الدراسة إلى أن برنامج فوق السلطة ركز على النقد و السخرية من المسؤولين عن تسيير شؤون دولهم و ذلك من خلال عرض مختلف أنواع الفساد التي يرتكبونها و جوانب الضعف لديهم إضافة إلى تنبيههم بالتجاوزات التي يقعون فيها.

و ختاماً نشير إلى أن هذه الدراسة قد تكون لها حدود و قصور، و هو من طبيعة الجهود البشرية و أن أي عمل لا يخلو من النقائص، مع الرجاء أن تكون هذه الدراسة محفزة للدراسات الأخرى عن هذا الموضوع، و يستفاد من ايجابياتها و سلبياتها و تسد النقائص لتكون منطلقاً لدراسات معمقة مستقبلاً.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ/-المراجع العربية:

أولاً: من القرآن الكريم:

1. سورة الروم، الآية: 41-42.

ثانياً: من الكتب:

2. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2009.

3. أبو زيد فاروق، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، ط2، مصر، 1992.

4. أنجريس موريس، تر: بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

5. بن مرسللي احمد، منهاج البحث في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، الجزائر، 2010.

6. تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، جار الفسييلة، الجزائر.

7. حلیم الإمام محمد، ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر، (الأسباب والآثار والإصلاح)، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت ط1، 2011.

8. الحيزان محمد عبد العزيز، البحوث الإعلامية (أسسها، أساليبها، مجالاتها)، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 2، الرياض، 2004.

9. الدلمي محمد عبد الرزاق، مدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال، دار الثقافة، 2001.

10. زكي أحمد بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1990.

11. الزيدي مفيد، قناة الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي و العربي، طار الطليعة، بيروت، 2003.

12. صليبي جميل، القاموس الفلسفي، منشورات دار الكتاب اللبناني، الجزء الأول، بيروت، 1982.

13. عابد عبد اللطيف زهير عبد اللطيف، واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية، دراسة تحليل مضمون، جامعة الأقصى، 2013.

14. عبد الحميد حمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، جدة، 1983.

15. عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتب، 2000م.
16. عبد العظيم حمدي، عولمة الفساد و فساد العولمة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2008.
17. عبد النبي عبد الفتاح، التناول الإعلامي لجرائم النخبة-دراسة للنموذج المصري في الثمانينيات-، دار الثقافة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1991.
18. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، دار وائل، ط 2، الأردن، 1999.
19. عطوان فارس، الفضائيات العربية و دورها الإعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2009.
20. عليان ربحي مصطفى، محمد عثمان غنية، مناهج و أساليب البحث العلمي -النظرية و التطبيق-، دار الصفاء، عمان، 2000.
21. غازي الشمري سليمان، برنامج الاتجاه المعاكس، الدوحة، دار الشروق، 1998.
22. غربي علي، أبجديات في المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الطباعة للنشر و التوزيع، ط 2، 2009.
23. الفار محمد جمال، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2014.
24. الكيالي عبد الوهاب و زهيري كامل، الموسوعة السياسية، منشورات المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1974.
25. محمد حجاب منير، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004.
26. محمود حمد صلاح الدين فهمي، الفساد الإداري كموقع لعمليات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية، دار النشر بالمركز العربي لدراسات الأمنية و التدريب بالرياض، السعودية، 1994.
27. مصطفى ضياء، السخرية في البرامج التلفزيونية، دار ميزوبوتاميا، بغداد - العراق-، 2014.

28. مطر علاء محمد، مبادئ العلوم السياسية، جامعة الإسراء، فلسطين، ط2، سبتمبر 2018.
29. منصور أحمد، جيهان السادات شاهد على عصر السادات، بيروت، دار العربية للعلوم ودار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.
30. مومني عيسى، قاموس المنار، سلسلة قواميس دار العلوم، دار العلوم للنشر، عنابة، 2008.
31. ناجي فاروق محمود، البرنامج التلفزيوني، دار الفجر للطباعة و النشر و دار النفائس للنشر و الطباعة، العراق، 2007.
32. نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة في عالم متغير، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2005.
33. واكد نعيمة، مقدمة في علوم الإعلام، الجزائر، فاكسبج دوت كوم للدراسات و النشر و التوزيع.

ثالثا: الأطروحات و الرسائل الجامعية:

34. حيدر عبد اللطيف، مضامين البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة: برنامج فوق السلطة و السليط الإخباري نموذجا تحليل الخطاب النقدي و آليات انشغاله، رسالة ماجستير، معهد الدوحة للدراسات العليا بقطر، 2019.
35. عامر أمال، أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2018.
36. علي معاوية محمد حمد، تناول الإعلام الالكتروني لقضايا الفساد الإداري و المالي، رسالة ماجستير منشورة على الرابط، جامعة السودان، كلية علوم الاتصال.
37. الغنام فهد بن محمد، مدى فاعلية الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة السعودية، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الادارية، المملكة العربية السعودية، 2011.

38. مصطفى عبدو، تأثير الفساد السياسي في التنمية المستدامة حالة الجزائر 1995-2006، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2008.
39. نابلي نورة، البرامج الترفيهية في قناة الجزائرية و وظائفها اتجاه المراهقين الجزائريين، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2013-2014.

ثالثا: المجالات والمقالات العلمية:

40. بن بوزه صالح، التناول الإعلامي لقضايا الفساد من قبل الصحف الجزائرية، (دراسة تحليلية لصحف: النهار الجديد -الخبر -الشروق اليومي)، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 01 ، 2013.
41. بن طبة محمد البشير، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال -دراسة في الإشكاليات والصعوبات-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13، 2015/12/1.
42. بن عودة حورية، الفساد السياسي أسبابه وآثاره، مجلة البحوث القانونية و السياسية، جامعة سعيدة، العدد الثاني، 2014.
43. حسين صالح علي، مظاهر الفساد الانتخابي، مجلة الرافدين الحقوق، المجلد 19، العدد 66، 2021.
44. عدلي عزة، فن الأدب الساخر، مجلة الجديد، العدد 122، جامعة الشرق الأوسط، 1999.
45. قسيمة منوية، بركات نوال، تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة الفساد (صحيفة الشروق اليومي-نموذجاً-)، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، الوادي، العدد الأول، سبتمبر 2013م.
46. القضاة محمد فلاح، محمد صحر خميس، الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية، دراسة ميدانية على طلبة جامعتي قطر و اليرموك، المحلية الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 1، 2008.
47. لمهل نادية، البرامج التلفزيونية الساخرة بين النقد الجاد و التنكيت، مجلة الرواق للدراسات الإنسانية و الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، المجلد: 07، العدد: 02، الجزائر.

48. وارد محمد، الفساد و أثره على الفقر، إشارة إلى حالة الجزائر، مجلة دفاتر السياسة و القانون، العدد الثامن، جامعة سعد دحلب، البليدة-الجزائر-، جانفي 2013.

رابعاً: المحاضرات

49. بن عياش حدة، المجتمع و الاقتصاد في الجزائر المعاصرة، مطبوعة موجهة لطلبة السنة 2، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

خامساً: من المقابلات:

50. مقابلة مع الأستاذة سلام نجم الدين الشرابي، كاتبة ساخرة و مديرة تحرير مجلة لها اون لاين، يوم 2022/05/11، على الفيسبوك.

ب/-المراجع الأجنبية:

51. Daxton R. Stewart, The daily show effect, paper presented in the Entertainmen Studies Interest Group at the AEJMC, University of Missouri, 2007.

52. Pierpaolo giglili. political corruption and the media, متاح على الرابط: <http://w.w.w.ASPJ.com.22:20> ، 2022/03/27 ،

ج/ - مواقع على الانترنت:

53. <http://www.alsahfa.com> ، تم الاطلاع عليه: 2022/04/19 ، على

الساعة: 11:30.

54. <https://mqalaty.net> ، سلوى الحديد، من هم اصل العرب مع الدليل، مؤرشف من

2022/02/23 ، تم الاطلاع عليه في: 2022/05/02 ، على الساعة: 20:30.

<https://www.Sahafi.jo/files/011f4666b7797f80a296158b15525c3788e3e31d.html>.

55. <https://www.aljazeera.net55> مؤرشف من الأصل في 21 مايو 2019، تم

الاطلاع عليه بتاريخ 2022/04/19 ، على الساعة: 09:57.

56. الإعلام الساخر في العالم العربي، دوره و حدوده، عن الموقع الالكتروني:

تاريخ التصفح: 2022/04/10 ، على الساعة: 23:50.

57. الحفناوي هالة، البرامج الساخرة: جدل غير محسوم حول تأثيراتها السياسية، مقال

متاح على الرابط: <http://w.w.w.ASJP.COM> ، العدد 21، أبوظبي، 2017.

58. حميش عبد القادر، الفساد و مكافحته من منظور إسلامي، مقال متاح على الرابط

<http://w.w.w.ASJP.com> ، 2022/05/08 ، 08:38.

59. عاشور سيد حسين إيمان، تعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الفضائية و علاقته بالقيم التربوية، رسالة دكتوراه منشورة على الرابط: <http://db4.eulc.edu.eg>، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، مصر، 2016،
2022/04/04، الساعة 20:10.

60. محمود شاكر عبد الحسين، التغطية الصحفية للحملة الانتخابية، ملحق الصباح،
2005، مقال متاح على الرابط:

<https://www.iasj.net/iasj/download/e0a19a012e53f5cc>

61. يوسفى أعمار، عامر آمال، الخطاب الإعلامى الساخر، متاح على الرابط:
<http://w.w.w.AJPS.com>، مجلة الدراسات الإعلامية، جامعة الجزائر، العدد 3-4.

62. Transparency International, corruption index –cpt2001; transparenc
International Secretariat WWW.traspqrency.org
Berlin, Germany. September. 2011.



قائمة الملاحق

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

تخصص: سمعي بصري

إستمارة تحليل مضمون موجهة للتحكيم

التناول الإعلامي لقضايا الفساد السياسي في البرامج التلفزيونية

الساخرة في الوطن العربي

دراسة تحليلية على عينة من برنامج فوق السلطة على قناة الجزيرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر سمعي بصري

إشراف الأستاذ

*د.هايه طارق

إعداد الطالبتين:

* بقاص مروة

* غريسي إيمان

السنة الجامعية: 2022/2021

الأستاذة) المحترم(ة): في إطار إنجازنا لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر نقدم لكم هذه الاستمارة الخاصة مستعملين بذلك أداة تحليل المضمون التي اخترنا فيها فئات المضمون و فئات الشكل باستعمال وحدتي الموضوع والزمن.

لذلك نطلب من سيادتكم

- التمعن في الاستمارة و الاطلاع على دليلها.
 - وضع علامة (+) أمام التعريفات التي ترونها مقبولة.
 - وضع علامة (-) أمام التعريفات التي ترونها غير مقبولة.
 - وضع (/) أمام التعريفات التي تحتاج إلى دليل.
- و قد تم بناء استمارة تحليل مضمون على النحو التالي:

01	1. اسم القناة
02	2. اسم البرنامج
03	3. تاريخ البث
04	4. مدة البرنامج
05	

فئات الشكل:

07	1. فئة المدة الزمنية
08	
09	
10	
11	2. فئة اللغة المستخدمة
12	
13	
14	
15	3. فئة نمط المادة الإعلامية

19

18

17

16

20

4. فئة الموقع

23

22

21

فئات المضمون:

24

1. فئة الموضوع:

28

27

26

25

33

32

31

30

29

34

2. فئة الاتجاه:

37

36

35

38

3. فئة الفاعلين:

43

42

41

40

39

44

4. فئة المصادر:

48

47

46

45

50

49

51

5. فئة المنشأ

54

53

52

دليل الاستمارة:

1- البيانات الخاصة:

- يشير المربع رقم 01 إلى اسم القناة.
- يشير المربع رقم 02 إلى اسم البرنامج.
- أما الأرقام من 03 إلى 05 فتشير إلى تاريخ البث، حيث المربع رقم 03 يمثل اليوم، و04 الشهر، و05 يمثل السنة.

- يشير المربع رقم 06 إلى مدة زمن البرنامج.

• فئات الشكل:

- يشير المربع رقم 07 إلى فئة المدة الزمنية، حيث تشير الدوائر من (08 إلى 10) إلى عناصرها (مدة قصيرة، مدة متوسطة، مدة طويلة).
- يشير المربع رقم 11 إلى فئة اللغة المستخدمة، حيث تشير الدوائر من (12 إلى 14) إلى عناصرها (عربية فصحي، لهجة عامية، مزيج بين الفصحى و العامية).
- يشير المربع رقم 15 إلى فئة نمط المادة الإعلامية، حيث تشير الدوائر من (16 إلى 19) إلى عناصرها (لقطات مضحكة، التقرير، فوكس بوب، السرد و النكت).
- يشير المربع 20 إلى فئة الموقع، حيث تشير الدوائر من (21 إلى 23) إلى عناصرها (بداية البرنامج، وسط البرنامج، نهاية البرنامج).

• فئات المضمون :

- يشير المربع رقم 24 إلى فئة الموضوع بينما تمثل الدوائر من (25 إلى 33) إلى عناصرها (الرشوة، الزبونية -مجموع المعاملات التي تحصل بين السياسيين و المواطنين حيث يتم تقديم خدمات مادية مقابل الدعم السياسي، و هي علاقة تجمع بين الطرفين الراعي أو المستفيد الذي يقدم مزايا للعميل أو التابع في المقابل الدعم بشتى أنواعه-، المحسوبية، التزوير، التأثير، استغلال النفوذ، التعسف في استخدام السلطة، الفساد الانتخابي، الفساد الحزبي، الاختلاس).
- يشير المربع رقم 34 إلى فئة الإتجاه، بينما تمثل الدوائر من (35 إلى 37) عناصرها (مؤيد، معارض، محايد).

- يشير المربع 38 إلى فئة الفاعلين، بينما تمثل الدوائر من (39 إلى 43) عناصره (رؤساء الأحزاب، الشخصيات السياسية، رؤساء الدول، الأمراء، الشخصيات العسكرية).
- يشير المربع رقم 44 إلى فئة مصادر المعلومات، بينما تمثل الدوائر من (45 إلى 51) عناصرها (الصحف والجرائد، مصادر مجهولة، وسائل الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي، تصريحات المسؤولين، وكالات الأنباء).
- يشير المربع رقم 51 إلى فئة المنشأ، حيث تشير الدوائر من (52 إلى 54) إلى عناصرها (المغرب العربي، المشرق العربي، الخليج العربي).

دليل التعريفات الإجرائية:

أولاً: البيانات الخاصة بالدراسة: و يقصد بها المعلومات المرتبطة بحوثيات الدراسة:

- 1- اسم القناة: أي القناة التي سنقوم بدراسةها.
- 2- اسم البرنامج: هو البرنامج المراد دراسته.
- 3- تاريخ البث: اليوم/الشهر/ السنة.
- 4- مدة البرنامج: هي المدة التي استغرقها البرنامج.

ثانياً: فئات الشكل و عناصرها:

- 1- فئة الزمن: و يظهر ذلك من خلال الأهمية المعطاة للفساد السياسي من خلال الحيز الزمني المخصص في برنامج فوق السلطة.
- 2- فئة اللغة المستخدمة: وهي اللغة المستخدمة في البرنامج وهي مصنفة كالتالي: (لغة عربية فصحي، لهجة عامية، مزيج بين الفصحى و العامية).
- 3- فئة نمط المادة الإعلامية: تقوم هذه الفئة على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تتقدم بها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة عادة ما تستخدم هذه الفئات كإطار عام لفئات و تصنيفات فرعية أخرى و يمكن أن تقسم إلى الأخبار (التحقيقات و الأحاديث الصحفية، التقرير الصحفي، الكاركثير، الحديث الصحفي). و من خلال دراستنا هذا نقصد بها مختلف أساليب العرض أو الإقناع التي استخدمها البرنامج من أجل إقناع المتلقي أو المشاهد تتمثل في (لقطات مضحكة *sketch*، التقرير، صوت الناس في الشارع Vox pop، السرد و النكت).

4- فئة الموقع: و نقصد بهذه الفئة موقع قضايا الفساد السياسي في برنامج فوق السلطة (بداية البرنامج -وسط البرنامج- و نهاية البرنامج).

ثالثا: فئات المضمون و عناصرها:

1- فئة الموضوع: و تهدف إلى تصنيف القضايا حسب طبيعتها ليتم معالجتها حسب الكشف عن مراكز الاهتمام في محتوى المادة الإعلامية التلفزيونية من خلال القضايا الإنسانية، الاجتماعية، الاقتصادية و التي تخص و تهم المجتمع العربي.

2- فئة الاتجاه: و نقصد به اتجاه القائمين بالاتصال في البرنامج و قد قسمناه إلى: مؤيد، معارض، محايد.

3- فئة الفاعلين: و نقصد بها أبرز الأشخاص و الجهات التي ظهرت في المحتوى و لها شأن في حدوث قضايا الفساد السياسي.

4- فئة المصادر: و نقصد بها أهم المصادر و المراجع التي اعتمد عليها القائمين بالبرنامج للحصول على المعلومات.

5- فئة المنشأ: و نقصد منها الأماكن و المناطق الجغرافية التي يغطيها برنامج "فوق السلطة" و التي ينتشر فيها الفساد السياسي في الوطن العربي (المغرب العربي، الخليج العربي، المشرق العربي).

